حقق الرياضيون السوفييت في المصارعة الكلاسيكية التي جرت في مدينة كاتوفيتسي البولونية نصرا بارعا لقد حصلوا على ست ميداليات ذهبية وثلاث فضية وميدالية واحدة برونزية وبكلمة اخرى عاد جميع الرياضيون العشرة الى الوطن وكل واحد منهم يحمل وساما . كما ان جائزة الفريق كان ايضا من نصيب الفريق السوفييتي للسنة الثانية على التوالي .

اليكم اسماء الرياضيين السوفييت الذين حصلوا على الميدالية الذهبية في هذه البطولة (حسب اوزانهم) : **فلاديمير زوبكوف** (الاتحاد السوفييتي) ، **بيوتر كيروف** (بلغاريا) بطل المباريتين الاولمبيتين ، **فرهاد مصطفين** (الاتحاد السوفييتي) ، **كازيميش ليبين** (بولندا) ، **نيلسون دافيديان** (الاتحاد السوفييتي) ، البطل الاولمبي **فيتسلاف ماخا** (تشيكوسلوفاكيا) ، **اناتول نازارينكو** ، وبطل الالعاب الاولمبية **فاليرى ريزانتسيف** والموسكوفي **نيقولاى بالبوشين** اجمعهم من الاتحاد السوفييتي) ، **والكسندر توموف** (بلغاريا) .

قال **فالنتين اولينيك** المدرب الحكومى لدى اللجنة الرياضية في الاتحاد السوفييتي وهو يعلق على نتائج هذه الدورة : لقد تركزت افضل القوى في المصارعة الكلاسيكية في اوربا ، وان هذا الصنف الرياضي يحظى بشعبية خاصة في بلغاريا وبولونيا ورومانيا والمجر وجمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والسويد ويوغسلافيا .

ويعود الفضل الكبير في النجاح الذى احرزه الفريق السوفييتي الى مدربه **فيكتور ايغومينوف** بطل العالم لخمس مرات الذى قام بنفسه ولاول مرة باشراك الفريق في مثل هذه الدورة الحاسمة . اما الان فان المهمة الرئيسية **لايغومينوف** وغيره من مدربى المنتخب السوفييتي هي اللعب بهذا الشكل الجيد في بطولة العالم القادمة التى ستجرى في اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٧٥ في مدينة مينسك عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفييتية .

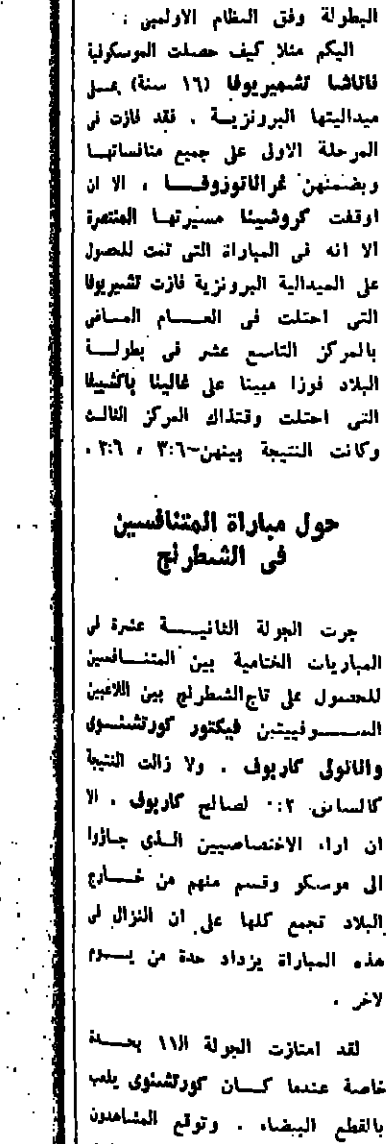
الابطال لايزالون هم الاقوى

حافظ بطلا التنس السوفييتيان **الكسندر ميتريفيلي** من مدينة تبليلسى **ومارينا كروشينا** من دونيتسك على لقب البطولة في مباريات الاتحاد السوفييتي التى انتهت في مدينة طشقند . لقد فاز ميتريفيلي في اللعبة النهائية على مواطنه **تيموراز كاكوليا**– ٦:٨ ، ٤:٦ ، ٤:٦ ، وقد حاول كاكوليا وبنشاط ملحوظ في الشوط الاول ان يغير سير اللقاء ، الا انه فشل في ذلك . وكان النصر المشترك الذى احرزه مع ميتريفيلي في اللقاءات الزوجية للرجال ضد الموسكوفيين **اناتول فولكوف وفلاديمير كوروتكوف** الذين حصلا على الميدالية الفضية سلوانا له . وقد كانت نتيجة هذا اللقاء–٣:٦ ، ٦:١ ، ١:٦ ، ٥:٧ هذا .

هذا وقد فازت كروشينا في اللقاء النهائي على الموسكوفية **يلينا غرانتوروفا**– ٧:٥ ، ٣:٦ ، ٣:٦ .

وكان للقاء طشقند اثر خاص في تطور التنس السوفييتي الذى يمارسه في بلادنا حوالى ٣٥ الف شخص ، هذا ما قاله في حديثه مع الصحفيين **شاميل تاربيشيف** المدرب الاقدم لمنتخب الاتحاد السوفييتي ، واضاف يقول : الحديث يدور هنا بالدرجة الاولى عن المعادلة الجديدة للمباريات التى تجرى بهذه السعة . فقد دفعت المباريات التمهيدية التى جرت وفق النظام الدورى بعنصر الصدفة الى ادنى ما يكون ، ونتيجة لذلك لم تضعف حدة الصراع ، حيث ان اللقاءات الاخيرة في المباريات التمهيدية وحدها اظهرت المتبارين «الثمانية» الذين اشتركوا في الصراع من اجل لقب البطولة وفق النظام الاولمبي :

اليكم مثلا كيف حصلت الموسكوفية **ناتاشا تشميريوفا** (١٦ سنة) على ميداليتها البرونزية . فقد فازت في المرحلة الاولى على جميع منافساتها وبضمنهن **غرانتوروفا** ، الا ان اوقفت **كروشينا** مسيرتها المنتصرة الا انه في المباراة التى تمت للحصول على الميدالية البرونزية فازت **تشميريوفا** التى احتلت في العام الماضى بالمركز التاسع عشر في بطولة البلاد فوزا مبينا على **غالينا باكشيفا** التى احتلت وقتذاك المركز الثالث وكانت النتيجة بينهن–٣:٦ ، ٣:٦ .



يدات بطولة الاتحاد السوفييتي التاسعة والعشرون في رياضة الهوكى على الجليد بيبسن فريقى تسسكا وسبارتاك وكانت النتيجة ١:٨ لصالح فريق تسسكا .

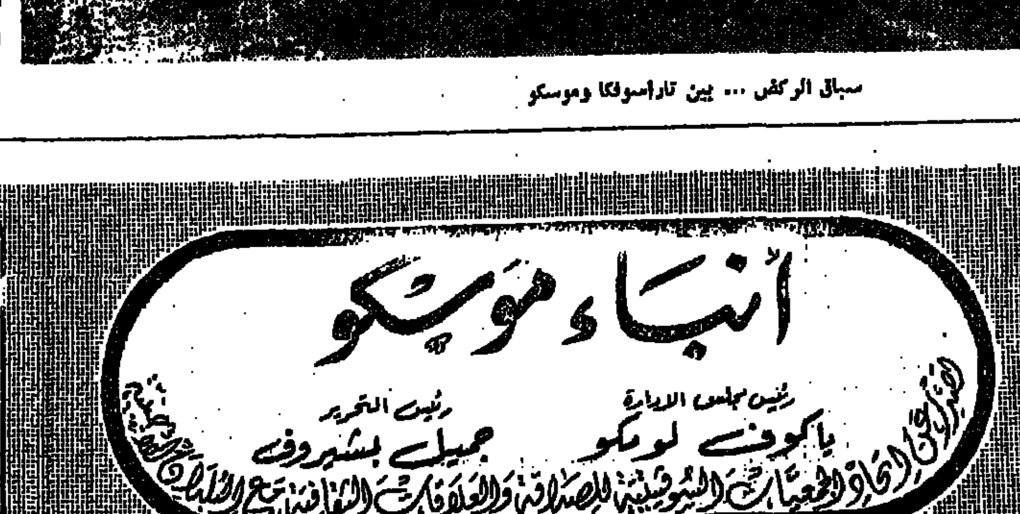
حول مباراة المتنافسين في الشطرنج

جرت الجولة الثانية عشرة في المباريات الختامية بين المتنافسين للحصول على تاج الشطرنج بين اللاعبين السوفييتين **فيكتور كورتشنوى والاناتولى كاربوف** . ولا زالت النتيجة كالسابق ٢:٠ لصالح **كاربوف** . الا ان اراء الاختصاصيين الذين جاؤوا الى موسكو وقسم منهم من خارج البلاد تجمع كلها على ان النزال في هذه المباراة يزداد حدة من يوم لاخر .

لقد امتازت الجولة الـ١١ بحدة خاصة عندما كان كورتشنوى يلعب بالقطع البيضاء . وتوقع المشاهدون لعبا حماسيا وحادا ، وفعلا قام كورتشنوى بهجوم عنيف على القطع السوداء . وقد اجل هذا النزال الحاد حتى اليوم التالى . وفي اليوم التالى وبعد لعب دام اربع ساعات اقترح كورتشنوى في النقلة ٨١ انهاء النزال بالتعادل ، وقبل الخصم هذا الاقتراح .

هينرى خاتشكوفاليان

سباق الركض ... بين تاراسوفكا وموسكو



أنباء موسكو

لسان اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تلفون : 00 — 90 — 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة
«ازفستيا»
طبع ١٥/١٠/١٩٧٤
ايندكس ٩٠٠٩٠

«Анба Москуа» («Московские новости» на арабском языке) № 42 (290), 19 октября 1974 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

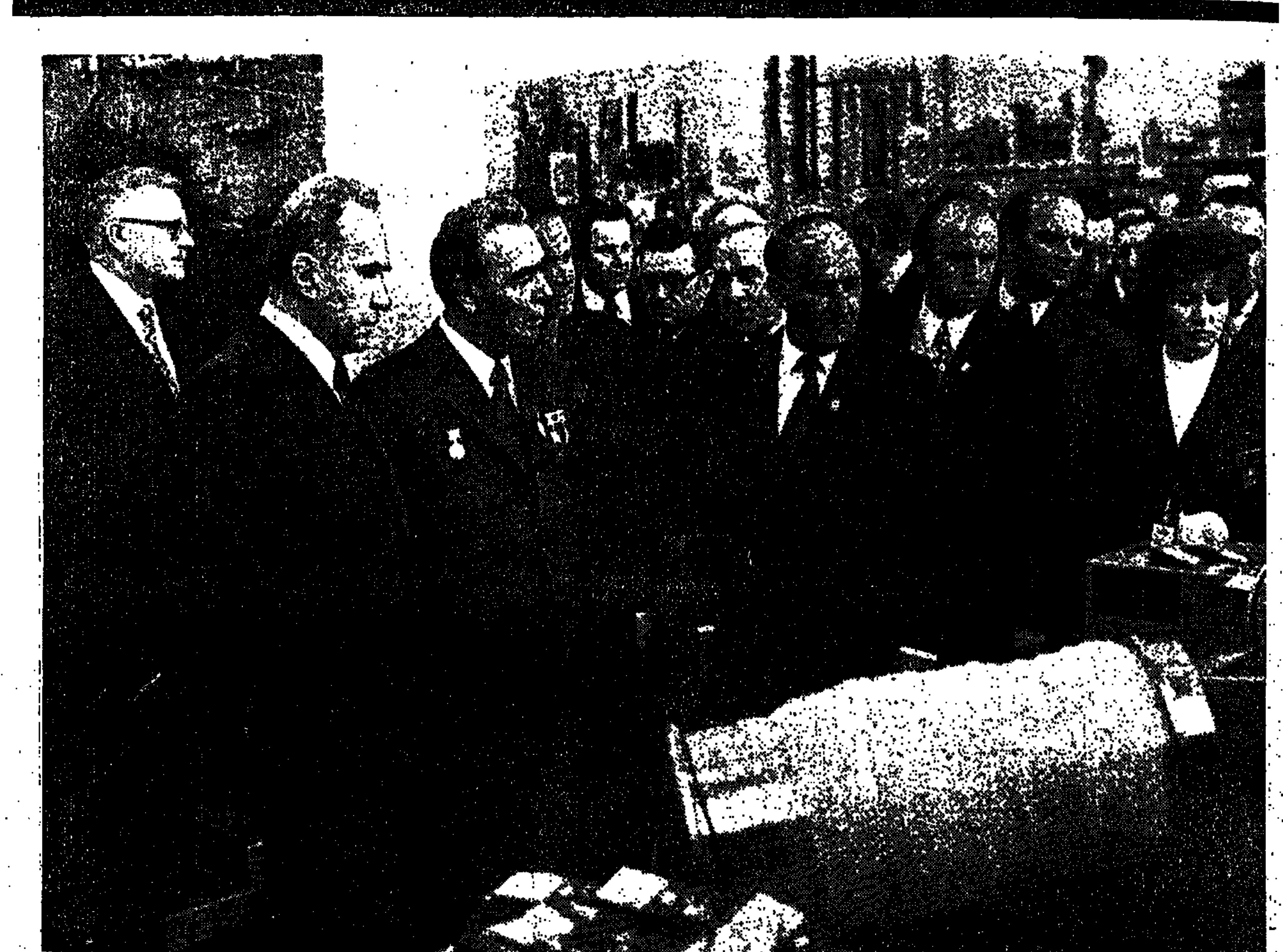


جريدة اسبوعية

العدد ٤٣ (٢٩١)
السبت ٢٦ اكتوبر
(تشرين الأول)
١٩٧٤

من موسكو بالبريد الجوى

طالعوا على الصفحتين الثالثة والسادسة ريبورتاجا شاملا عن زيارة اسماعيل فهمى وزير خارجية جمهورية مصر العربية الى موسكو .



في السابع عشر من اكتوبر افتتح في موسكو معرض «جمهورية بلغاريا الشعبية–ثلاثون عاما في طريق الاشتراكية» . وقد اشترك في افتتاح هذا المعرض قادة الحزب والدولة السوفييت والبلغار .

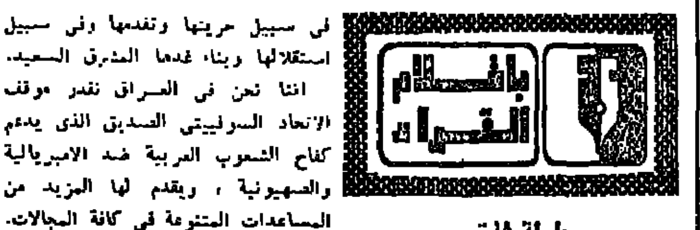
في الصورة : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وتودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية واليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي وغيرهم اثناء تفقد المعرض .

(طالعوا مقالتنا بهذا الصدد على الصفحة الثالثة) .

ستبلغ طاقة محطة تاكتوغول الكهرمائية العملاقة التى تبنى الان في قرغيزيا ١٨٠٠ الف كيلوواط ساعة . ويقترب اليوم الذى ستتدفق فيه الطاقة الكهربائية من هذه المحطة . وستغمر مياه بحر تاكتوغول ٤٨٠ الف هكتار من اراضى قرغيزيا وجمهوريات آسيا الوسطى الاخرى .

في الصورة : فلورا لأطيشيفا رئيسة فريق الكمسموليين العاملين في هذه المنشاة .

(طالعوا المواد عن الذكرى الخمسينية لتاسيس جمهورية قرغيزيا السوفييتية على الصفحات ٣و١٠و١١)



بطولة فذة

قرات فى احد اعداد جريدة «انباء موسكو» مقالة عن بطل الاتحاد السوفييتى الشاب اليكسندر ماتروسوف الذى استشهد دفاعا عن وطنه السوفييتى وقدم مثالا رائعا للبطولة الفذة .

وتقديرى ان بطولة هذا الفتى السوفييتى تنسحب على كافة المواطنين السوفييت الذين قدموا الغالى والرخيص فى سبيل انقاذ وطنهم من براثن الهتلريين الغزاة .

لقد تاثرت من الاعماق عندما قرات قصة استشهاد هذا المناضل السوفييتى الشاب ، بيد ان ذكرى هذا البطل ومأثرته وبطولته ستظل حية الى الابد فى قلوب كل الخيرين فى العالم .

ورجائى ان تكثروا من مثل هذه المقالات لكى نطلع بشكل اوسع على بطولة ابناء الشعب السوفييتى الصديق الذى وقف على الدوام الى جانب النضال العادل الذى تخوضه الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها وتقدمها وفى سبيل استقلالها وبناء غدها المشرق السعيد.

اننا نحن فى العراق نقدر موقف الاتحاد السوفييتى الصديق الذى يدعم كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية ، ويقدم لها المزيد من المساعدات المتنوعة فى كافة المجالات.

على صفر
(الجمهورية العراقية)

ذكرى عزيزة على القلوب

دشنت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عصرا جديدا فى تاريخ الانسانية ، لقضت على النظام الاستغلالى البشع وحررت الشعوب السوفييتية من الاضطهاد القومى ، واشاعت الحريات الواسعة للجماهير الكادحة ومكنتها من ادارة سلطتها الثورية العتيدة .

وتقترب الذكرى السابعة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هذه الذكرى التى يحتفل بها اصدقاء الاتحاد السوفييتى فى العالم .

ان شعبنا العراقى وسائر قواه التقدمية وكل الخيرين فى وطننا يحيون هذه الذكرى المجيدة ويتمنون للشعب السوفييتى الصديق التقدم والازدهار .

صالح خليل
(الجمهورية العراقية)

مؤتمر هواة جمع الطوابع

عقد فى موسكو المؤتمر الثالث للجمعية العامة لهواة الطوابع ، وقد ساهم فى اعماله ٤٠٠ مندوب وضيف يمثلون اكثر من ١٦٠٠ منظمة وجمعية وقد تحدث فى المؤتمر الانول يار-كرافتشنكو رئيس هيئة ادارة الجمعية، وفنان الشعب فى جمهورية روسيا الاتحادية والحائز على جائزة الدولة فى الاتحاد السوفييتى .

وتضم الجمعية الان ٢٠٠ الف شخص من هواة الطوابع البريدية ينتمون الى مختلف المهن والاعمار ، وان هذه الهواية من الهوايات الجميلة التى تكشف امام الهواة عالما عجيبا من الاكتشافات والسياحة والتى تعبر عن نجاحات الشعب السوفييتى ، وتدعو الى افكار الصداقة والسلام بين الشعوب . وقد صدر فى بلادنا فى فترة الحكم السوفييتى اكثر من خمسة الاف طابع منمنم وحوالى عشرة الاف من المظاريف حاملة الطوابع . ويشترك هواة جمع الطوابع فى المعارض التى تنظمها الجمعية على نطاق الاتحاد السوفييتى، وعلى نطاق كل جمهورية او مقاطعة او مدينة ، وقد اقيم فى السنوات الثلاث الماضية اكثر من ٩ آلاف معرض عرضت فيها مجموعات من الطوابع لاكثر من ٣٩ الف هاو . وقد اشترك هواة جمع الطوابع السوفييت فى ٥٥ معرضا عالميا فى ١٦ بلدا من بلدان العالم ، ومنحوا فيها ٦٥٩ جائزة .

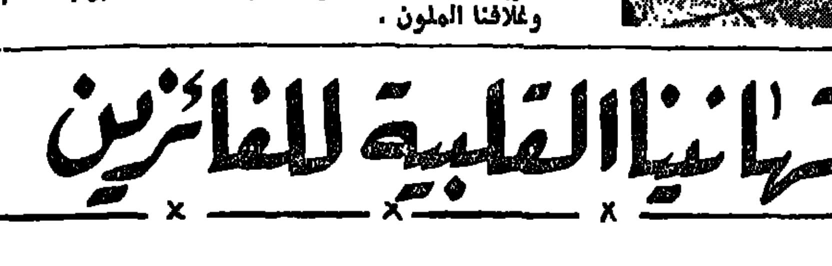
وتولى الجمعية اهتماما خاصا بالهواة الشباب . وقد جرى فى الاتحاد السوفييتى تنظيم حوالى ٢٧٠٠ حلقة رواد للشباب ، يمارس فيها حوالى مئة الف شاب هذه الهواية . وتقام لهؤلاء سنويا مسابقات مختلفة ومعارض واجتماعات يقضى فيها الشباب اوقات راحتهم على اكمل وجه .

س . شيمان

انباء موسكو

فى العدد القادم

* الذكرى الخمسون لقيام جمهورية طاجيكستان الاشتراكية السوفييتية .
* ملحق خاص يضم مواد ووثائق اجتماع اللجنة القيادية للمؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام .
* مقالة ليبيديف «ثورة اوكتوبر والعالم العربى» .
* فى الذكرى العشرين لثورة الجزائر .
* الرياضة ، ومواد اخرى ، بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .



نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى؟» لعام ٧٤

* ساهم فى المسابقة قراء من اثنين وثمانين بلدا .
* منحت ١٤٤ جائزة ، ٤ جوائز – زيارة مجانية للاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .
* سيحصل جميع المساهمين فى المسابقة على شارات تذكارية .

اعضاء هيئة التحكيم

١–ياكوف لومكو (رئيسا)
رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» و«موسكو نيوز» و«نوفيل دى موسكو» و«نوفيداديس دى موسكو» ، المرشح فى العلوم التاريخية ، عضو هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

٢–نيكولاى بيكوف ، نائب وزير الطيران المدنى السوفييتى .

٣– فاسيلى يميليانوف ، العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية ، بطل العمل الاشتراكى .

٤– ارام خاتشاتوريان ، الملحن ، والحائز على جائزة لينين وجوائز الدولة ، رئيس جمعية الصداقة السوفييتية للتعاون الثقافى مع بلدان امريكا اللاتينية ، بطل العمل الاشتراكى .

٥– يفغينى ايفالوف ، نائب رئيس هيئة رئاسة الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

٦– فلاديمير كودريافتسيف ، المعلق فى جريدة «ازفيستيا» والنائب فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ، سكرتير الفريق البرلمانى السوفييتى .

٨– سيرغى نيكيتين ، رئيس الادارة المركزية للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

وبعد ان فحصت اللجنة بعناية الردود المرسلة من القراء ، قررت منح الجوائز الاربع (زيارة مجانية للاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام) لكل من :

حسن زغلول محمد (جمهورية مصر العربية)
الانسة ميلى لولى‌دى اوربيغوسو (بيرو)
صديق الرحمن (بنغلاديش)
لوى بيج (فرنسا)

ملاحظة : سننشر فى اعدادنا القادمة اسماء الفائزين بالجوائز الاخرى



منظر فندق «روسيا» وضفة كوتيلنيتشسكايا من على برج الاجراس المسمى ايفان الاكبر فى الكرملين

اتفاق تام

فى الخامس عشر من اكتوبر استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى، فى الكرملين السيد اسماعيل فهمى وزير خارجية جمهورية مصر العربية الذى زار موسكو مؤخرا .
فى الصورة : اثناء اللقاء .

طالعوا على الصفحة السادسة ريبورتاجا شاملا عن زيارة اسماعيل فهمى وزير خارجية جمهورية مصر العربية الى موسكو .

جرت خلال وجود الوفد الحكومى من جمهورية مصر العربية فى موسكو لقاءات ومحادثات تم فى غضونهما تداول الاراء تداولا مسهبا بصدد المشكلة الفلسطينية .

وتم الاتفاق على ان التسوية السياسية النهائية والكاملة التى يجب ان تتحقق فى نطاق مؤتمر جنيف بهدف احلال سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط غير ممكنة الا مع تامين الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حق انشاء كيانه الوطنى ، ويعرب الطرفان بهذا الصدد عن تاييدهما لاسهام منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط ، والذى سيسعيان الى استئناف عمله فى اقرب وقت ، مساهمة مستقلة على قدم المساواة مع المشتركين الاخرين فيه .

ونوه الجانبان بارتياحهما المتبادل للقرار الصادر عن الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول مسألة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة للشعب الفلسطينى الى المشاركة فى بحث قضية فلسطين فى الجلسات العامة للجمعية العمومية ، وهما ينطلقان من ان هذا القرار اعتراف دولى بالاهمية السياسية للمشكلة الفلسطينية .

وتم الاعراب عن الامل بان تتخذ الدورة الحالية للجمعية العامة قرارا بناء سيمهد لتامين الحقوق الوطنية الشرعية للفلسطينيين فى نطاق الجهود المشتركة بشأن احلال سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

قرغيزيا بين الامس واليوم

بقلم : توربای كولاتوف ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية .

هنالك حكمة شعبية معروفة بين سكان قرغيزيا تقول : «تستطيع ان تشاهد الطريق الذى قطعته اذا ما نظرت اليه من قمة تل» . ان هذه القمة بالنسبة لنا ، هى الذكرى الخمسون لتاسيس جمهورية قرغيزيا السوفييتية .

وفترة الخمسين سنة ليست فترة كبيرة بالنسبة لشعب امتد تاريخه الف سنة . الا انه وخلال هذه الفترة القصيرة نسبيا تخطت الجمهورية طريقا من التطور الاجتماعى–الاقتصادى والسياسى ، كانت تحتاج فى ظروف ما قبل الثورة الى اكثر من مئة عام بكاملها لتخطيه .

لقد مهد اكتوبر العظيم الطريق امام الشعب القرغيزى لكى يقيم دولته القومية له ، وصناعة وزراعة وثقافة ذات تحويلات اشتراكية .

لقد نشات جمهورية قرغيزيا وتعززت على اساس تطبيق مبادئ السياسة القومية اللينينية فى واقع الحياة .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى بلادنا ، اصبح ضمان المساواة بين الشعوب السوفييتية ليس فقط من الوجهة القضائية ، بل ومن الوجهة الفعلية ، احدى المهام الرئيسية فى مجال العلاقات القومية . واصبح انتقال منطقة قرغيزيا ذات الحكم الذاتى فى فبراير (شباط) ١٩٢٦ الى جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتى مرحلة جديدة لتطور الجمهورية السياسى .

ان انشاء جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية وانضمامها الطوعى الى الدولة الاشتراكية الجبارة زادا من تعزيز العلاقات والصداقة الاخوية الاممية بين جميع الامم والقوميات التى تقطنها مع شعوب الاتحاد السوفييتى . كما خلق ذلك ظروفا لمواصلة التطور المتنوع للامة القرغيزية الاشتراكية .

والان تعتبر جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية عضوا متساوى الحقوق ضمن الاسرة السوفييتية العظيمة وهى جمهورية ذات سيادة . وبفضل المساعدة المتنوعة والتاييد من جانب الجمهوريات الشقيقة تملك قرغيزيا الان صناعة ضخمة وزراعة متطورة وعالية المكننة ووصلت الى مرحلة عالية من التعليم الشعبى وفى مجال العلم والثقافة .

الصناعة اليوم

وقرغيزيا اليوم–جمهورية ذات صناعة متطورة ، وارتفع الوزن النوعى للصناعة فى الانتاج القومى باكثر من ٦٠ بالمئة ، كما ارتفع حجم الانتاج الصناعى للجمهورية بمقدار يزيد على ٤٠٠ مرة بالمقارنة مع مستوى ما قبل ٥٠ سنة .

وبفضل جهود كادحى كل البلاد السوفييتية انشئ فى قرغيزيا مجمع صناعى حديث يضم اكثر من ١٠٠ فرع صناعى .

ووفقا للسياسة الاقتصادية التى ينهجها الحزب الشيوعى السوفييتى يتحقق التطور الصناعى لقرغيزيا على اساس الاستخدام الواسع لمنجزات التقدم العلمى–التكنيكى . وتحظى الفروع الصناعية التى تحدد فاعلية الانتاج الاجتماعى بالفضلية فى التطور، وتتمثل هذه الفروع اساسا فى توليد الطاقة الكهربائية . فخلال الخطة الخمسية التاسعة الحالية (١٩٧١–١٩٧٥) سيزداد توليد الطاقة

(البقية على ص ١٤)

بانوراما الانتصارات الباهرة

اجتمع فى احد الاجنحة الكبرى فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى كثير من ممثلى كادحى موسكو ومجتمعها ، وحيوا بحرارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وتودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة فى جمهورية بلغاريا الشعبية والرفاق غريشين وكوسيغين ومازوروف وشيليبين وديمتشيف ودولغيخ وكابيتونوف . وحضر افتتاح معرض «بلغاريا و٣٠ سنة فى طريق الاشتراكية» رؤساء الممثليات الدبلوماسية المعتمدون فى الاتحاد السوفييتى .

وتحدث اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى فقال : ان اصدقاءنا البلغار يقيمون فى موسكو معرضهم الوطنى فى سنة غراء حين تحل الذكرى الثلاثون للثورة الاشتراكية فى بلغاريا . وهذا الامر يضفى على المعرض معنى ذا قيمة سياسية كبيرة . فعلى انقاض بلغاريا البرجوازية التى كانت موضع الاستغلال الامبريالى ارتفعت بكل قامتها الدولة البلغارية الاشتراكية الحرة المستقلة المشارك المتكافئ والنشيط فى المجتمع الدولى ، وعضو المنظومة الجبارة للبلدان الاشتراكية .

وهنأ كوسيغين الرفيق جيفكوف وكل الاصدقاء البلغار بافتتاح المعرض

مبادئ راسخة

اما تيودور جيفكوف فقد قال اننا نشعر بفخر طبيعى بمساهمة شعبنا فى تاريخ البلقان واوروبا طيلة القرون الثلاثة عشر الماضية ، ولكننا نتباهى لا اقل من ذلك بالشباب الاشتراكى الخلاق لبلغاريا الحالية التى تبنى المجتمع الاشتراكى المتقدم . واشار جيفكوف الى انه ليس ثمة من حاجة الى استعراض الوضع الدولى بالتفصيل لكى يقتنع المرء بالظروف الطيبة التى ترسخ مبادئ التعاون ذى النفع المتبادل على اساس التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة المتباينة. ونوه الخطيب بالتاثير الكاسح الذى يمارسه برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى والمساهمة الشخصية لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وبطل جمهورية بلغاريا الشعبية .

ثم قص تيودور جيفكوف الشريط ودعا الحاضرين الى مشاهدة المعرض.

الاحتفالات فى اوزبكستان

احتفل الشعب الاوزبكى بيوم مشهود هو الذكرى الخمسون لتاسيس جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية وحزبها الشيوعى .

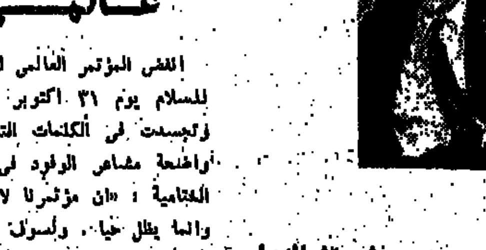
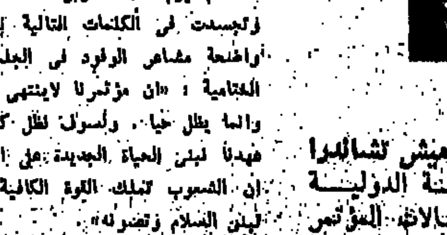
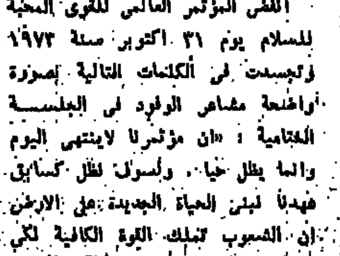
وقد وصل الى طشقند عاصمة اوزبكستان كثير من الضيوف لحضور الاحتفالات بينهم ممثلو الجمهوريات السوفييتية الشقيقة وممثلو موسكو ولينينغراد وغيرها من المدن الكبيرة . وبين الضيوف ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير اللجنة .

وتمت عشية العيد فى طشقند ازاحة الستار عن تمثال فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الدولة السوفييتية المتعددة القوميات . ووضع ميخائيل سوسلوف وقادة جمهورية اوزبكستان ورؤساء الوفود التى تحضر الاحتفالات باقات الزهور عند التمثال .

وبمناسبة الذكرى الخمسين لاوزبكستان السوفييتية تم افتتاح «ممشى الصداقة» فى ساحة لينين بطشقند .

وعقد فى عاصمة الجمهورية يوم ٢٢ اكتوبر احتفال مهيب تحدث فيه ميخائيل سوسلوف . والقى شرف رشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اوزبكستان تقريرا عن النجاحات فى تطوير الجمهورية .

روح المؤتمر العالمى لقوى السلام حية وتزداد قوة (بمناسبة الذكرى السنوية لاول مؤتمر عالمى للشعوب)

روميش تشاندرا
رئيس اللجنة الدولية الدائمة لاتصالات المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام

انفض المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٩٧٣ وتجسدت فى الكلمات التالية بصورة واضحة مشاعر الوفود فى الجلسة الختامية : «ان مؤتمرنا لاينتهى اليوم وانما يظل حيا . وسوف نظل كسابق عهدنا نبنى الحياة الجديدة على الارض . ان الشعوب تملك القوة الكافية لكى تبنى السلام وتصونه» .

لقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه التاريخى امام المؤتمر يوم ٢٦ اكتوبر انه لم يسبق يوما ما ان عقدت ندوة دولية على نطاق كبير واجتماع بهذا القدر من الاتساع مثل هذا المؤتمر العالمى لقوى السلام .

ولقد طرأ على مجمل حركة انصار السلام نمو نوعى وكمى . ولاشك فى ان ذلك قد حدث بفضل وبتأثير عوامل كثيرة وفى مقدمتها التحسن العام فى

(البقية على ص ٧)

اعمال ملموسة في مجال العلاقات الاقتصادية

اقام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ١٥ اكتوبر الحالي مادبة غداء بمناسبة عقد الجلسة الثانية للمجلس السوفييتي الامريكي التجاري الاقتصادي .

وقد حضر مادبة الغداء من الجانب السوفييتي : باتوليتشيف المدير الفخري للمجلس ووزير التجارة الخارجية ، وكوزمين النائب الاول لوزير التجارة الخارجية والخيموف رئيس ادارة المجلس من الجانب السوفييتي ونائب وزير التجارة الخارجية ، والكساندروف مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وكورنيينكو عضو ادارة وزارة الخارجية السوفييتية ومديرو المجلس وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وقد حضر مادبة الغداء من الجانب الامريكي سايمون المدير الفخري للمجلس ووزير المالية في الولايات المتحدة وستيسل السفير الامريكي في الاتحاد السوفييتي وكيندال رئيس ادارة المجلس من الجانب الامريكي ورئيس شركة «بيبسيكو اينك» ومديرو المجلس من الجانب الامريكي وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وقد القى بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مادبة الغداء خطابا قال فيه :

أيها السادة المحترمون !

ايها الرفاق !

لقد قبلت برضا دعوة للاجتماع شخصيا مع المشتركين في الجلسة الثانية للمجلس التجاري الاقتصادي الامريكي السوفييتي اسمحوا لي قبل كل شيء بان احيي من صميم القلب الضيوف الامريكان الذين قدموا الى عاصمتنا بهذه المناسبة . لقد اتيح لي بان اجتمع مع كثير منكم سابقا ، هنا ، في موسكو ، واثناء زيارتي للولايات المتحدة في العام الماضي . ويسر المرء دوما ان يسرى الناس الذين تعرف بهم سابقا ، ويتعرف باناس جدد .

واظن انه من البوادر الطيبة ان يشترك في اعمال المجلس بما في ذلك جلسته الحالية ممثلون لهم مثل هذه السمعة العالية لحكومتي بلدينا واصحاب الاعمال الامريكان والهيئات السوفييتية المعنية . واريد ان احيي خاصة رئيسي المجلس النشيطين السيد كيندال والرفيق الخيموف واتمنى لهما التوفيق والنجاح .

اننا نقدر ان السيد سايمون وزير المالية الامريكي والرئيس الفخري للمجلس الذي يساهم كثيرا في توسيع العلاقات التجارية الاقتصادية بين بلدينا يشاركنا حضور هذه المادبة وان اشتراكه في اعمال الدورة هو ، كما نفهم ، من المظاهر الملموسة لنية ادارة الرئيس فورد في المساعدة على تطوير هذه العلاقات ، الامر الذي اشير اليه منذ وقت قريب في رسالة الرئيس الى الكونجرس الامريكي .

ويدل اشتراك الرفيق باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية السوفييتية في دورة المجلس على ان الجانب السوفييتي يعير ما هو ضروري من الاهمية لاعمال هذه الهيئة الخاصة بالتعاون السوفييتي الامريكي الاقتصادي . واسمحوا لي بان اؤكد ذلك شخصيا باسم قيادة حزبنا والدولة السوفييتية .

اننا نعتبر ان المجلس التجاري الاقتصادي الامريكي السوفييتي يسهم بقسط بناء في تطوير العلاقات بين دولتينا وشعبينا في مجال هام للغاية .

واذا لم يتم التقدم في هذا المجال الذي يمثل قاعدة مادية للصرح الكبير من التعاون السلمي السوفييتي الامريكي وحسن الجوار ، فمن الخطر ان يصيب الضعف الكثير مما صنع بفضل الجهود المشتركة في اعوام ١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٤ .

اننا بعيدون عن التقليل من اهمية ما تم التوصل اليه . لقد تحقق غير القليل في العامين او الاعوام الثلاثة الاخيرة لتسوية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وتطويرها . لقد تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الحكومية الخاصة بمختلف نواحي هذه العلاقات وسيهيء تنفيذ الاتفاقيات المعقودة اساسا طيبا للتقدم المستمر الى امام .

ومن القيم بوجه خاص اننا ننتقل اكثر فاكثر من تجريدية الوثائق الدولية الى اعمال ملموسة في مجال العلاقات الاقتصادية . لقد عقدت الهيئات السوفييتية الاقتصادية اولى صفقات كبيرة ذات نفع متبادل مع الشركات الامريكية ، كما وقعت اتفاقيات بشان التعاون العلمي التكنيكي . ويبلغ عدد الشركات الامريكية التي تتاجر معها الهيئات السوفييتية او تفاوضها حول عقد اتفاقيات وصفقات جديدة يبلغ ، كما قال الرفيق باتوليتشيف مئات الشركات . لقد مكن ذلك من توسيع حجم التجارة بين بلدينا الى حد ملحوظ . فاذا بقي حجم التجارة بين بلدينا منذ ثلاثة اعوام حوالي مئتي مليون دولار فسوف يبلغ في العام الحالي ، كما يبدو ، حوالي مليار دولار .

واريد الاشارة الى ميزة خاصة . فالى جانب اشكال التجارة المعروفة المسماة بالتقليدية تظهر في علاقاتنا التجارية الاقتصادية ، اساليب وطرق ذات آفاق واسعة للتجارة . واعني من بينها مثلا التحقيق المشترك للمشاريع الكبيرة الطويلة الامد على اساس التعويض المتبادل . وهناك امثلة غير قليلة لمثل هذا التعاون ومن بينها الصفقة التي تبلغ قيمتها ٢٠ مليار دولار بشان بناء مجمع كيميائي ضخم في الاتحاد السوفييتي وتبادل ارساليات الاسمدة تلك الصفقة التي بادر الدكتور هامر الذي يحضر هنا والذي نحترمه نحن جميعا ، بعقدها ، وكذلك التعاون النشيط في تنفيذ مختلف المشاريع في صناعة السيارات وبناء الماكينات والكيمياء والبتروكيمياء وانتاج عدد من البضائع الاستهلاكية .

لقد اتيح لي ان اشير الى اهمية هذه الاشكال الجديدة لهذه العلاقات الاقتصادية واتذكر اننا تحدثنا في هذا الموضوع اثناء لقاءات مع ممثلي اصحاب الاعمال الامريكيين ونعتقد ان للتعاون من هذا النوع آفاقا كبيرة ، اذ انه يتفق باكمل وجه والمستوى المعاصر لتطور دولتينا الصناعي الاقتصادي والعلمي التكنيكي وكذلك قدرتهما .

ايها الضيوف الامريكان المحترمون ! اريد ان تتصوروا بوضوح اننا نحن في الاتحاد السوفييتي نقدر تقديرا عاليا ما حققته حكومة الولايات المتحدة الامريكية للمساعدة على تنظيم علاقات اقتصادية ذات نفع متبادل وطويلة الامد بين بلدينا . اننا نقدر الاتفاقيات المعقودة في هذا المجال وتصريحات الرئيس فورد حول نيته في مواصلة اتباع خط تطوير العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في هذا الاتجاه .

اريد ان اؤكد لكم من جانبي ان اتجاه بناء علاقات اقتصادية مثمرة ومستقرة لمصلحة الشعبين السوفييتي والامريكي المتبادلة ، انما هو الاتجاه القديم والثابت لحزبنا والدولة السوفييتية الذي ورثناه من مؤسسيها . واذكركم بما قاله منذ ٥٥ عاما ، فلاديمير لينين بحزم عن الاتفاق الاقتصادي مع امريكا ومع جميع البلدان ولكن مع امريكا على وجه الخصوص» واننا نتوي مواصلة سيرنا الى امام في هذا الاتجاه الذي نعيره الى جانب الاهمية الاقتصادية مزيدا من الاهمية السياسية . ولكن ذلك لايمكن ان يتحقق الا على الاساس المتين الوحيد الممكن وهو المساواة التامة بين الجانبين وعدم وجود اي تمييز .

غير انكم جميعا تعرفون جيدا ان عددا من العوامل السلبية لاتزال تقف في طريق تطوير العلاقات السوفييتية الامريكية بنجاح .

فمن الواقع مثلا ان القيام بعدد من العمليات مع الشركات الامريكية يفيد دوائرنا الخاصة بالتخطيط والتجارة الخارجية اقتصاديا اقل من اجراء نفس العمليات مع شركات البلدان الغربية الاخرى . ويعود سبب ذلك الى ان عددا من القوانين التمييزية تجاه الاتحاد السوفييتي والتي ولدت في عهد «الحرب الباردة» لايزال ساري المفعول في بلادكم ، الولايات المتحدة . وتعرقل هذه القوانين التمييزية تصدير بضائعنا الى الولايات المتحدة كما وتحدد الى درجة ما امكانية تمويل تصدير سلعكم الامريكية . اما قروض تمويل الارساليات الامريكية الى الاتحاد السوفييتي فانه يسمح بتقديمها تارة ويلغى لمدة مجهولة تارة اخرى . لاشك ان عدم الثبات هذا لايساعد على استقلال العلاقات الاقتصادية . ويؤدي كل ذلك في نهاية الامر الى تقليل قدرة الشركات الامريكية على المنافسة التجارية للشركات الاخرين لهيئاتها . لااعلم من الذي يستفيد من ذلك ولكني اظن انه ليس شعبي بلدينا .

واخيرا تبدو غير مقبولة ومناسبة محاولة اشتراط تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بتقديم المطالب الى الاتحاد السوفييتي فيما يخص المسائل التي لايجمعها اي جامع مع مجال التجارة والاقتصاد ، والتي تقع تماما في نطاق الصلاحية الداخلية للدول . لقد حان الوقت ليكون واضحا تماما ان مثل ادعاء التدخل هذا في الشئون الداخلية لابد ان يلحق ضررا وضررا بالعلاقات التجارية الاقتصادية بين بلدينا .

واذا لم نهتم في وقت مناسب بازالة مثل هذه العوامل السلبية فقد يتاجل تطوير التعاون كثيرا . صحيح ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة دولتان كبيرتان تملكان موارد غنية وسوقا داخلية واسعة وعلاقات تجارية متعددة مع البلدان الاجنبية . ومن وجهة النظر هذه يمكنكم كما يمكننا الاستغناء عن مواصلة تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بيننا . ولكن يلوح لي ان ذلك لايبدو مرغوبا فيه ونافعا سواء من وجهة نظر المنطق ، والفائدة الاقتصادية المباشرة بالنسبة للبلدين لاسيما من وجهة نظر الجو السياسي في علاقاتنا ولهذا الجو كما هو معروف ، اهمية كبيرة لقضية السلام العالمي والانفراج الدولي .

اننا لانزال نحتفظ بالتفاؤل ونامل ، كما كنا سابقا ، في ان تكون المصالح الاقتصادية الواقعية بل والسياسية للدولتين لا الحسابات الجشعة لبعض الاشخاص والجماعات السياسية الضيقة ، التي لم تتخلص نفسيتها بعد من تراث «الحرب الباردة» البالي ، هي التي تعين آفاق العلاقات الاقتصادية بين بلدينا .

لقد عقد مجلسكم دورته الثانية في الخريف . ولكني اقول ان بلدينا يعيشان في مجال العلاقات الاقتصادية موسم الربيع الباكر حينما تبدا الشمس في السطوع بمزيد من القوة ، ولكن دفئها غير كاف والحرارة تتقلب كثيرا . غير اننا نعتبر ان هذه العلاقات ستدخل حتما كما يحدث ذلك في الطبيعة ، موسم الصيف . ومن المهم عدم التسويف في تطوير هذه العملية .

يجب القيام بعمل كبير على صعيد اعادة العلاقات التجارية الاقتصادية الى مجراها الطبيعي . ويمكن ان تسهم الدوائر الحكومية والاقتصادية في ذلك .

يا ضيوفنا المحترمين : اقول لكم بصراحة ان الاتحاد السوفييتي يرى ويدرك جيدا مدى اهمية الموقف النشيط والبعيد النظر من تعميق الروابط الاقتصادية الامريكية السوفييتية الذي يقفه كثير من ممثلي اصحاب الاعمال البارزين في الولايات المتحدة ومن بينهم الذين يحضرون الان هذه القاعة . ونعتقد بان هذا النشاط يخرج عن حدود الشئون التجارية المحضة ، اذ انه يتفق موضوعيا واعمق المصالح الوطنية الطويلة الامد للبلدين ومصالح توطيد السلام في كوكبنا .

ان نشاط مجلسكم هو مظهر من مظاهر جهودنا المشتركة في هذا الطريق النبيل . فاسمحوا لي بان اتمنى لكم جميعا نجاحات كبيرة . واريد ان اقول باسم قيادة الاتحاد السوفييتي ان نشاط المجلس سيلاقي لدينا تاييدا تاما ، ولن تنقصنا الارادة الطيبة .

نخب صحتكم ، ايها المشتركون المحترمون في دورة المجلس التجاري الاقتصادي الامريكي السوفييتي !

نخب تطوير التعاون بين بلدينا على اساس حسن الجوار !

نخب السلام الوطيد في العالم كله !

كييف في الايام الاولى بعد التحرير-نوفمبر ١٩٤٣-شارع سفيردلوف الذي دمره المحتلون الالمان الفاشست (الى اليسار) . وتبدو كييف الى اليمين كما هي عليه اليوم ، حيث يظهر شارع كريشاتيك ، وهو من شوارع المدينة الرئيسية .

اوكرانيا الصامدة تسحق الفاشيست

بقلم : ياكوف كولوتوخا

سكرتير هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية .

يحتفل كادحو اوكرانيا السوفييتية في هذه الايام وجميع شعوب بلادنا بالذكرى الثلاثين لتحرير الجمهورية من المحتلين الالمان الفاشيست .

ومنذ الايام الاولى لدخول القطعان المعادية الى اوكرانيا ، اصبحت مسرحا لمعارك ضارية . وكما هي الحال بالنسبة للشعوب الشقيقة في بلادنا . نهض الشعب الاوكراني ليناضل نضالا مقدسا ضد العدو المقيت . وذهب الى الجبهة حوالي ٤.٥ مليون من ابناء وبنات اوكرانيا . وكان من بينهم اكثر من ٢٤٠ الف شيوعي واكثر من مليون كومسومولي .

لقد اصبح الدفاع الاسطوري عن كييف واوديسا ، وسيواستوبول وكيرتش كما هو الحال بالنسبة لمدن كموسكو وليننغراد وستالينغراد ومينسك وبريست ونوفوروسيسك التي حازت على القاب المدن البطلة ، رمزا للبطولة والاخلاص المتفاني للشعب السوفييتي تجاه وطنه الحبيب والحزب الشيوعي وافكار لينين العظيم .

الجيش الاحمر

ولم ينس الشعب الاوكراني ابدا مآثر المقاتلين السوفييت . ويعموع الفرح والحب العميق والامتنان استقبل الشعب الاوكراني محرره-الجيش الاحمر . ففي الثامن عشر من ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٤٢ وصلت القوات السوفييتية نتيجة لهجوم ساحق الى حدود الجمهورية ورفعت راية النصر على اول مركز ماهول فيها-وكان ذلك قرية بيلتيفكا في منطقة فوروشيلوفغراد ، وفي الثامن من اكتوبر (تشرين اول) عام ١٩٤٤ وصلت هذه القوات الى الحدود الغربية للجمهورية .

وخاض جيشنا المقدام عشرات المعارك الساطعة وهو يحرر اوكرانيا السوفييتية ، ومن بين هذه المعارك تلك المأثرة الوضاءة على نهر الدنيبر ، وتحرير العاصمة كييف ، ومعركة كورسون-شيفتشينكوفسكايا التاريخية ، ولفنوفسكو-ساندوميرسكايا ، وعملية كارباتسكايا وغيرها الكثير . وخلد بحارة اسطول البحر الاسود واساطيل الدنيبر والدانوب بالمجد .

لقد كانت المعركة من اجل تحرير اوكرانيا السوفييتية مأثرة عظيمة لجميع شعوب بلادنا . ووقف ممثلو جميع قوميات الاتحاد السوفييتي صفا واحدا . وتعتبر الحقيقة التالية مثالا ساطعا على ذلك . فمن بين اكثر من ١١ الف بطل للاتحاد السوفييتي ، هنالك ٤ الاف يمثلون اكثر من ٤٠ قومية حصلوا على هذا اللقب الرفيع لشجاعتهم وبسالتهم التي اظهروها في سوح المعارك لتحرير اوكرانيا .

الانصار يسحقون العدو

كان الانصار والمناضلون السريون يشكلون قوة ضاربة جبارة لنضال كل الشعب ضد الفاشية . ويبلغ عدد المنخرطين في صفوف فصائل الانصار اكثر من ٦٠٠ الف ، من بينهم ممثلو اكثر من ٦٠ قومية من قوميات بلادنا . واستطاع هؤلاء خلال سنوات الحرب ابادة وسحق حوالي ٤٦٥ الف جندي وضابط هتلري ، واخرجوا من القضبان حوالي ٥ الاف قطار معاد محمل بالسلاح والرجال ، وحطموا الكثير من التكنيك الحربي . وقاتل المحاربون الامميون-جنود القوات التشيكية والبولونية بشجاعة وكتفا لكتف مع القوات السوفييتية والانصار ضد العدو المقيت .

لقد سبب غزو القطعان الهتلرية اضرارا كبيرة لبلادنا وبضمنها اوكرانيا . ولايمكن وصف المصائب التي انزلوها في كل عائلة . لقد اقام الفاشيست هنا نظاما يقوم على الاستباحة والنهب . وفي ايام الاحتلال السود قضى السفاحون الفاشيست على ٤.٥ مليون مواطن سوفييتي في اوكرانيا . وساقوا اكثر من مليوني شخص الى الاعمال الشاقة في المانيا . وسعى مفكرو الرايخ الثالث الى القضاء على مفهوم اوكرانيا .

الجوهر المتوحش للفاشية

ان رفات ٢٥٠ قرية احرقت عن بكرة ابيها مع سكانها والمئات من معسكرات ومعامل الموت ينبض اليوم في قلوبنا ، مذكرا ايانا بالجوهر المتوحش للفاشية . فقد تحولت ٧١٤ مدينة وبلدة واكثر من ٢٨ الف قرية الى انقاض ، وتم تدمير ٤٠ بالمئة من البنايات السكنية تدميرا كاملا ، واضحى قرابة ١٠ ملايين شخص بدون مأوى . وتحولت مصانع الميتالورجيا وبناء المكائن والمصانع الكيمياوية في الدونباس وسواحل الدنيبر الى انقاض وتهدمت مناجم الدونباس وكريفوي روغ واغرقت بالمياه ، وتم تحطيم اكثر من ١٦ مؤسسة صناعية . وشكل انتاج البضائع الصناعية في عام ١٩٤٥ نسبة ٢٦.٣ بالمئة مما كان ينتج من هذه البضائع في فترة ما قبل الحرب . وتحطمت اقتصاديات الكولخوزات والسوفخوزات تماما ، الامر الذي تخلف بسببه مستوى الانتاج الزراعي لفترة مئة عام الى الوراء ، وتم تحطيم العديد من الممتلكات الثقافية او نقلت الى المانيا .

وهكذا يصبح واضحا ما بذله الشعب السوفييتي من جهود خيالية لكي يشفي هذه الجروح العميقة التي خلفتها الحرب ويعيد بناء الاقتصاد الوطني المنهوك . وعين الخبراء الاجانب عشرات السنين لبعث الجمهورية من جديد . الا ان الحماس في العمل الجماهيري والمساعدة الكريمة والنزيهة التي قدمتها شعوب جميع الجمهوريات الاتحادية في بلادنا ، والنشاط القيادي والتوجيهي للحزب الشيوعي-كل ذلك ضمن انتصارنا على جبهة العمل ايضا .

منجزات عظيمة في ذكرى التحرير

وقد خصص لاعادة بناء الاقتصاد الوطني في الجمهورية خلال الاعوام ١٩٤٥-١٩٥٠ حوالي ٧٠ مليار روبل من رؤوس الاموال المتمركزة ، وساعد ذلك كله على ان تتخطى في عام ١٩٥٠ مستوى الانتاج الصناعي لفترة ما قبل الحرب .

وخلال سنوات بعد الحرب انشئت في الجمهورية فروع صناعية جديدة تماما : كصناعة الطيران والسيارات وبناء الاجهزة والراديو الكترون والصناعة الكيمياوية والصناعة الغازية وانتاج الماس الاصطناعي والعديد غيرها .

وفي عام ١٩٥٠ جرى تخطي مستوى عام ١٩٤٠ فيما يخص انتاج اهم اصناف البضائع الزراعية . وبفضل العمل المتفاني للشعب خلال سنوات الخطط الخمسية التي اعقبت الحرب تحولت اوكرانيا السوفييتية في عائلة شقيقاتها الجمهوريات الاخريات الى منطقة مزهرة . فقد استقبلت ذكرى تحريرها الثلاثين بمنجزات عظيمة في تطوير الصناعة والزراعة والعلوم والثقافة . وارتفع مستوى حياة شعبها الى درجة كبيرة . ان اوكرانيا عام ١٩٧٤-هي جمهورية اقتصاد القدرات العالية الذي يعتبر جزءا لا ينفصم من الاقتصاد المركب للبلاد كلها . وبالنسبة للانتاج الاجمالي للبضائع تنتج اوكرانيا اليوم مقدارا يزيد بـ٧٤ مرة عما انتجته عام ١٩١٣ و١٠ مرات عما انتجته عام ١٩٤٠، وقرابة ٩ مرات عما في عام ١٩٥٠ و٣ مرات عما في عام ١٩٦٠ .

واوكرانيا اليوم هي جمهورية الزراعة الممكننة الضخمة والراقية وتربية المواشي المتطورة ، جمهورية ذات علوم وتعليم وصحة وثقافة عالية التطور . والان يحمل حوالي نصف السكان شهادة التعليم العالي والمتوسط ، وان نصيب كل ١٠٠ مواطن من مواطني الجمهورية ٦٣٨ نسخة من الكتب . ويعمل حوالي ٤ ملايين اختصاصي من حملة الدبلومات في الاقتصاد الوطني ويخدم اكثر من ٣٠ طبيبا كل ١٠ الاف من المواطنين . ويزداد في المدن والقرى بناء البيوت السكنية والمدارس والمستشفيات ومؤسسات الاطفال الذين هم دون عمر الدراسة ، وغيرها من المشاريع الاجتماعية والثقافية . وخلال السنوات الثلاث الاخيرة وحدها وزع على السكان مليون ومئة الف شقة ، وتم تحسين الظروف السكنية لاكثر من خمسة ملايين نسمة . وبالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ازداد اجر العمال والمستخدمين بنسبة ١٣.٤ بالمئة ، وازداد اجر عمل الكولخوزيين بنسبة ٢٤.٩ بالمئة . وضمن الراتب التقاعدي لاكثر من ٩ ملايين من سكان الجمهورية، ويحاط مشوهو الحرب الوطنية بعناية كبيرة ، وكذلك عوائل شهداء الحرب والامهات اللواتي يملكن عددا كبيرا من الاطفال والشباب في مرحلة الدراسة ، ففي السنوات الاخيرة تم رفع مخصصاتهم ومنحهم الدراسية .

ان يوم اوكرانيا واضح الان وطريقها مضاء بافكار لينين .

ان الشعب الاوكراني يحتفظ بالمشاعر المفعمة بالامتنان والعرفان القلبي للروس والبيلوروس والقازاخيين والاوزبيك والليتوانيين والجيورجيين والارمن والمولدافيين-جميع ابناء وبنات وطننا الاشتراكي المتعدد القوميات ، الذين حققوا النصر على العدو اللعين والذين ساعدوا على اعادة بناء اقتصاد الجمهورية الذي دمرته الحرب .

ماهي الحلية سكان كوكبنا تعيش بسلام منذ ثلاثين سنة ، وهذا يعني سعادة كبيرة ، فقد قدمت قسطها من هذا الانجاز العظيم السياسة الخارجية السوفييتية ، وبرنامج السلام الذي اعده المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي : ان كادحي اوكرانيا كما هو الحال بالنسبة لجميع الشعب السوفييتي يستحسنون كليا ويؤيدون بنشاط السياسة الداخلية والخارجية التي ينهجها الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ، وان كادحي الجمهورية يحتفلون بالعيد السعيد-ذكرى مرور ثلاثين عاما على تحرير اوكرانيا السوفييتية من المحتلين الالمان الفاشيست بنجاحات جديدة في تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفي تنفيذ الخطط الانتاجية والالتزامات الاشتراكية للسنة الرابعة المحددة من الخطة الخمسية التاسعة .

ان الشعب الاوكراني لعلى ثقة عميقة من ان الوحدة الراسخة للحزب والشعب والصداقة الوطيدة والوحدة المتراصة والتعاون الاخوي المتبادل لجميع الجمهوريات السوفييتية كان دائما وسيبقى واحدا من العوامل الهامة للحرية والسيادة والازدهار الحقيقي للقواه المادية والمعنوية . لقد ترسخت هذه الوحدة في سنوات قيام السلطة السوفييتية وفي سنوات الخطط الخمسية الاولى وفي الايام العصيبة للحرب الوطنية العظمى وفي الفترة التي اعقبت الحرب . وستبقى هذه الوحدة دائما .

شاذل طاقة... وداعا

يعز على اسرة تحرير «انباء موسكو» ان تقدم تعازيها الخالصة الى العراق الشقيق حكومة وشعبا في وفاة المرحوم شاذل طاقة وزير خارجية الجمهورية العراقية ... لقد كان بين ظهرانينا منذ وقت قريب يساهم في تطوير العلاقات العميقة في شتى المجالات بين شعبينا في هذه المرحلة الحاسمة من نضال الامة العربية .

لقد بذل شاذل طاقة كل جهوده-سفيرا في الاتحاد السوفييتي ووكيلا لوزارة الخارجية العراقية ثم وزيرا لها-من اجل القيم النبيلة التي يكافح من اجلها-شعب العراق الشقيق .

ويعرفه اصدقاؤه قليسا كبيرا ، وشاعرا كبيرا .. وانسانا يغمر قلبه الحب والمحاطبة والطيبة .. ولقد فقدت فيه «انباء موسكو» صديقا مخلصا سطر بقلمه على صفحاتها مشاعره الاخوية الصادقة .

لانملك الا المواساة الخالصة في هذا المصاب الجسيم لعائلته واصدقائه .

ووداعا .. ايها الصديق الشاعر الانسان !

«اسرة تحرير انباء موسكو»

في سبيل سلام عادل في الشرق الاوسط

اقيم في ١٥ اكتوبر الحالي لقاء بين الوفد السوفييتي برئاسة اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتي ، وبين وفد جمهورية مصر العربية برئاسة اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية.

وتناول الجانبان اثناء اللقاء مسائل تطوير العلاقات السوفييتية المصرية الثنائية ، وكذلك بعض القضايا الدولية الملحة .

وقد اشترك في اللقاء الذي جرى في جو من الصداقة ، من الجانب السوفييتي ارخيبوف وبايباكوف نائبا رئيس الوزراء ، وكوزنيتسوف النائب الاول لوزير الخارجية وغريشين نائب وزير التجارة الخارجية وكوليف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية وليبيديتسكي نائب رئيس جهاز التخطيط وصيتينكو عضو ادارة وزارة الخارجية وبولاكوف السفير السوفييتي في مصر .

كما اشترك من الجانب المصري حافظ اسماعيل السفير المصري في الاتحاد السوفييتي واسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط وفتحي احمد المتبول وزير التجارة وغيرهم .

وقد واصل غروميكو واسماعيل فهمي في ١٦ اكتوبر الحالي مناقشة المسائل التي تهم الجانبين .

وقد وجه اهتمام خاص الى قضية التسوية في الشرق الاوسط وضمان السلام والامن في المنطقة .

وجرت اللقاءات في جو من الصداقة .

* * *

ووضع وفد جمهورية مصر العربية اكليلا من الزهور على مقبرة الجندي المجهول قرب اسوار الكريملين .

وفي مساء ١٥ اكتوبر شاهد وفد جمهورية مصر العربية برئاسة السيد اسماعيل فهمي في قصر المؤتمرات بالكريملين باليه «دون كيشوت» .

وجلس في المقصورة المجاورة ممثلو الاتحاد السوفييتي ومصر مع اعضاء الوفد المصري غروميكو وغيره من الشخصيات الرسمية .

* * *

في ١٥ اكتوبر الحالي جرى حديث بين باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية السوفييتي وفتحي احمد المتبول وزير التجارة المصري ، وبحثا المسائل المتعلقة بتطوير العلاقات التجارية بين البلدين .

* * *

واستقبل اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط المصري في ١٥ اكتوبر الحالي في لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية التابعة لمجلس الوزراء ، وتم تبادل الاراء حول التعاون الاقتصادي السوفييتي المصري .

واقام غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتي في ١٦ اكتوبر الحالي مأدبة غداء تكريما لوزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي الذي يرأس الوفد المصري الحكومي .

وحضر مأدبة الغداء مع اسماعيل فهمي ، اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط والفريق محمد عبد الغني الجمسي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية ومحمد رياض نائب وزير الخارجية وحافظ اسماعيل السفير المصري في موسكو وغيرهم من الشخصيات الرسمية الذين يرافقونه في رحلته .

وحضر مأدبة الغداء من الجانب السوفييتي ارخيبوف نائب رئيس مجلس الوزراء والوزيران اليكسييفسكي ولبيوودجني ، ولابين رئيس لجنة الاذاعة والتليفزيون وكوزنيتسوف النائب الاول لوزير الخارجية وجنرال الجيش كوليكوف رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة والكساندروف مساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ونائبا الوزيرين غريشين وتشاژوف ، ونائب رئيس جهاز التخطيط ليبيديتسكي ، وكوليف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية وبولاكوف السفير السوفييتي في مصر وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وقد تبادل اندريه غروميكو واسماعيل فهمي اثناء المادبة خطابين .

وقال غروميكو متوجها الى اسماعيل فهمي واعضاء الوفد المصري: ان الاجتماع بين اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري وليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي جرى في ١٥ اكتوبر الحالي ، كان دليلا ساطعا جديدا على موقف الاتحاد السوفييتي الودي من مصر التي تربط الشعب السوفييتي بها عرى التعاون في النضال من اجل الاستقلال الوطني وتقدم الشعوب الاجتماعي وانتصار قضية السلام في الشرق الاوسط . وقد اعرب الجانبان اثناء الحديث عن الموافقة على اجراء لقاء بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وانور السادات رئيس جمهورية مصر العربية في يناير عام ١٩٧٥ ، وعينا جملة من المسائل التي يمكن ان تكون موضوعا للمباحثات والوصول الى اتفاق .

ولاريب في ان يكون نشر النبأ المشترك من قبل الجانبين في ١٦ اكتوبر عن لقاء وزير الخارجية اسماعيل فهمي مع ليونيد بريجنيف وثيقة اجمالية هامة للمقابلات والمباحثات التي جرت في موسكو .

ثم قال غروميكو : ان الاتحاد السوفييتي يعمل بدأب من اجل تعزيز وتوسيع العلاقات الودية والتعاون المثمر مع مصر في جميع المجالات وقد اكد ذلك غير مرة باعماله الملموسة وذلك في اصعب الايام من حياة الشعب المصري . وسيتابع الاتحاد السوفييتي في المستقبل ايضا السير في هذا الخط مسترشدا بالمصالح المشتركة لشعبي بلدينا ومصالح اقامة سلام وطيد وعادل في الشرق الاوسط .

- ان الموقف السوفييتي من مسائل التسوية في الشرق الاوسط معروف جيدا لاصدقائنا العرب . ويتلخص جوهره كما كان سابقا في تأييد مطالب الشعوب العربية تأييدا تاما لاسيما المطالبة بجلاء جميع القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية كلها التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين العربي .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي انه لايمكن الابطاء في تحقيق الاجراءات التي تؤدي الى التسوية السياسية الجذرية لقضية الشرق الاوسط ، وقد يساعد على ذلك الى حد كبير استئناف اعمال مؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط ، ويدعو الاتحاد السوفييتي لعقده بأسرع وقت ممكن .

وقال اسماعيل فهمي في خطابه : ان مصر تقدر تقديرا عاليا الخط المبدئي للاتحاد السوفييتي الهادف الى تأييد الشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني والتقدم الاجتماعي ولن ينسى الشعب المصري ابدا ان الاتحاد السوفييتي كان معه في احرج ايام تاريخه وقدم له مساعدة معنوية ومادية كبيرة .

ثم اشار وزير الخارجية المصري الى ان الخطاب الذي القاه ليونيد بريجنيف في كيشينيف وكذلك الحديث الذي اجراه مع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يؤكدان مرة اخرى ان تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل انما هو خط استراتيجي مبدئي واضاف اسماعيل فهمي يقول : ان المباحثات التي جرت قد اظهرت انه ليست بيننا مشاكل من الصعب حلها وحينما يصل بريجنيف في مستهل العام القادم الى القاهرة سيحس تماما المشاعر المخلصة التي يكنها الشعب المصري نحو الشعب السوفييتي وقيادته الثورية العظيمة .

هذا وجرت مأدبة الغداء في جو من الصداقة .

في السابع عشر الحالي اقام السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية جمهورية مصر العربية مأدبة غداء تكريما لاندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتية .

وحضر المأدبة التي جرت في جو من الصداقة الكسييفسكي وزير الري والثروة المائية السوفييتي وكوزنيتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي وجنرال الجيش كوليكوف رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة ، وغريشين وتشاژوف نائبا الوزيرين وليبيديتسكي نائب رئيس جهاز التخطيط وكوليف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية والسفير فينوغرادوف وساموليكين مستشار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وصيتينكو عضو ادارة وزارة الخارجية السوفييتية وبولاكوف السفير السوفييتي في مصر وغيره من الشخصيات الرسمية .

كما حضر المادبة من الجانب المصري الدكتور اسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط والفريق محمد عبدالغني الجمسي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية والسيد محمد رياض نائب وزير الخارجية والسيد حافظ اسماعيل السفير المصري في الاتحاد السوفييتي وغيرهم من الشخصيات الرسمية المرافقة للسيد اسماعيل فهمي في زيارته .

واثناء المادبة تبادل غروميكو واسماعيل فهمي الكلمات وقال السيد اسماعيل فهمي مخاطبا جميع الحاضرين ان الوفد المصري يقدر تقديرا عاليا جو الصداقة والصراحة والتفاهم الذي ساد المباحثات التي انتهت والتي تتيح النظر الى امام ، في مجال تعزيز العلاقات السوفييتية المصرية واشار السيد اسماعيل فهمي بوجه خاص الى الاهمية البالغة التي اتسم بها لقاؤه مع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . واضاف يقول اننا ننتظر في القاهرة بشوق قدوم ليونيد بريجنيف الذي سيستقبله الشعب المصري بكل حفاوة وكرم ضيافة .

وقد تحدث اندريه غروميكو فقال ان المحادثات والمباحثات السوفييتية المصرية التي انتهت ، كانت مفيدة ومثمرة . وتناول غروميكو حديث اسماعيل فهمي مع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي تم في اثنائه الاتفاق بشأن زيارة ليونيد بريجنيف لجمهورية مصر العربية وقال ان لها تلك الزيارة لقى صدى بعيدا وايجابيا في العالم كله . واضاف ان جميع الذين يسعون الى السلام والتعاون يثقون في ان اللقاء القادم بين بريجنيف والرئيس السادات سيرتفع بالعلاقات السوفييتية المصرية الثنائية الى مستوى اعلى وسيكون مساهمة هامة جديدة في تطوير العلاقات الدولية في اتجاه الانفراج الدولي .

وقد جرى في ١٧ اكتوبر الحالي لقاء ختامي بين غروميكو واسماعيل فهمي ساده جو من الصداقة والتفاهم .

وقد وجه السيد اسماعيل فهمي الى غروميكو دعوة لزيارة جمهورية مصر العربية ، وقد قبلت الدعوة بالشكر على ان يحدد موعد الزيارة فيما بعد .

وبعد انتهاء المباحثات التي جرت في جو من الصداقة والتفاهم غادر موسكو الى الوطن في ١٨ اكتوبر الحالي الوفد الحكومي لجمهورية مصر العربية برئاسة اسماعيل فهمي وزير الخارجية .

وكان في وداع الوفد في مطار فنوكوفو المزدان باعلام جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وكوزنيتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي وصيتينكو عضو ادارة وزارة الخارجية وبولاكوف السفير السوفييتي في القاهرة ، والجنرال الكولونيل كوزلوف النائب الاول لرئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

وكان بين المودعين حافظ اسماعيل السفير المصري في الاتحاد السوفييتي ورؤساء عدد من البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الاتحاد السوفييتي .



اسماعيل فهمي يضع اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول في موسكو

الخطة الرباعية للجزائر

خرج من احد مصانع مدينة قسطنطينة اول جرار من صنع جزائري، وتعني هذه الحقيقة ولادة صناعة بناء المكائن في الجمهورية .

وفي ولاية تيتيري اقيمت «قرية نموذجية» اخرى هي العاشرة من نوعها في البلاد – عبارة عن قرية زراعية مجهزة بكل اسباب الراحة . وفي منطقة اوران تم انشاء سبع (تعاونيات للثروة الزراعية) ...

اسس تصنيع الجزائر

وفي صيف هذا العام حددت الخطوط الرئيسية والنهائية للخطة الرباعية الثانية التي اعقبت الخطة الرباعية الاولى ، وانتهت في العام الماضي ونتيجة لتنفيذها تم وضع اسس تصنيع الجزائر ، وبدأ اعداد الكوادر الوطنية بشكل واسع ، واخذ الكادحون يشاركون في ادارة مؤسسات القطاع الحكومي الذي اتسع بشكل ملحوظ . وتكفي الاشارة الى انه كان من حصة القطاع الخاص ٤ بالمئة فقط من رؤوس الاموال الصناعية التي تم تخصيصها في العام الماضي . وبدأت في اطر الخطة الرباعية الاولى تحولات تقدمية في القرية تحت شعار «الارض لمن يفلحها» .

وتم في عام ١٩٧٣ في الجزائر استخراج حوالي ٥٧ مليون طن من النفط وحوالي ٤ مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي و٣ ملايين طن من خامات الحديد و٦٨٠ الف طن من الفوسفات ، وتوليد ٢،٤ مليار كيلوواط–ساعة من الطاقة الكهربائية وانتاج اكثر من ٤٠٠ الف طن من الفولاذ . ويشكل جمع الغلال السنوي في الوقت الحاضر ٢٠ مليون سنترا .

كيف يقيمون في الجزائر نتيجة المرحلة السابقة ، وما هي الاتجاهات الرئيسية وخصائص ومدى الخطة الرباعية الجديدة ؟

حدثني السيد خوجة الامين الحكومي لشئون التخطيط قائلا : «تم تنفيذ مهام الخطة الماضية بشكل عام . وقد اظهرت الحياة ان تلك الخطة كانت واقعية ، اذ باستطاعتنا الحديث الآن عن المؤشرات الجيدة في تطور الصناعة . فقد تم تحقيق جميع الاهداف الخاصة باعداد الكوادر الوطنية في تلك الفترة وبشكل كامل . كما تم القيام باصلاح في مجال التعليم العالي ، وافتتحت معاهد تعليمية عليا جديدة . وستساعد النجاحات في مجال التعليم الشعبي على تحقيق الانتقال من التعليم ذي الست سنوات الى التعليم المدرسي العام الاجباري ذي التسع سنوات . ونذكر بشعور من الرضا كل ما تم تحقيقه في مجال الزراعة طبيعي لم تكن النتائج واحدة في جميع المجالات لقد حدثت بعض المشاكل في مجال البناء السكني وشق طرق المواصلات وخطوط المواصلات وسيتعزز العمل في هذه المجالات خلال سنوات الخطة الرباعية الثانية . فاننا عازمون على الاستمرار بتحقيق تطورنا على مستوى عال» .

الخطوط الرئيسية للخطة

في الحقيقة ان الخطة الرباعية الثانية ستحرك الاقتصاد الوطني بوتائر عالية وحادة للتطور ، وتشهد على ذلك الخطوط الرئيسية للخطة . فاذا كانت مبالغ رؤوس الاموال الموظفة في الخطة الرباعية الاولى قد بلغت ٣٧ مليار دينار، فانها تصل في الخطة الرباعية الثانية الى ١١٠ مليار دينار ، ووفق ما جاء في الخطة سيصل المعدل السنوي لزيادة الانتاج ١٠ بالمئة .

واضاف السيد خوجة قائلا : «ستبدو مهام المجال الزراعي في الخطة الرباعية الحالية جديدة واكثر سعة . وقد جرت في القرية اعمال كبيرة الاهمية . الا ان كل ما تم عمله حتى الوقت الحاضر وخاصة خلال السنتين الاخيرتين من الثورة الزراعية يمكن تسميته عملا تحضيريا للمرحلة الجديدة» .

ان كلمات محدثي يؤكدها الواقع الجزائري . فالصحف المحلية تنشر في كل اعدادها انباء عن عمل حزب جبهة التحرير الوطني ، والهيئات والمنظمات الفلاحية في مجال تحقيق المهام التي وضعتها الخطة امام الزراعة في البلاد ، وهذه المهام ليست قليلة . ان الخطة تحتم زيادة محصول الغلال اربع سنوات بنسبة ٢٠ بالمئة ، والخضار بمقدار مرة ونصف . وانتاج اللحوم والحليب بنسبة ٢٥ بالمئة .

وحتى نهاية العام الحالي سيتم تاميم وتوزيع اراضي الملاك الكبار . وبذلك سيصل عدد عائلات الفلاحين التي استلمت ارضا والتي اتحدت في «تعاونيات الثورة الزراعية» الى ١٥٠ الفا . وفي الوقت نفسه يتوقع تنفيذ مرحلة الاصلاح الزراعي التي تاخذ على عاتقها مهمة القضاء على استغلال مربي الماشية الفقراء ، وانشاء مراع لتربية الماشية على اسس تعاونية .

تحسين معيشة الجماهير

«ومن الضروري تحسين ظروف معيشة الجماهير الشعبية بوتائر افضل مما كانت عليه في الماضي» – هذا ما قاله الامين الحكومي لشئون التخطيط ، – «واهم شيء في هذا المجال ، هو ما نصت عليه الخطة من اجراءات لتامين العمل لـ٤٥٠ الف شخص في المدن ، ولتحقيق القضاء التدريجي على البطالة الموسمية في القرى . ان رفع وتائر البناء السكني وتطوير الخدمات الطبية المجانية وانشاء وتوسيع مختلف فروع الخدمات الاجتماعية– ، مضافا اليها حل قضايا العمالة ، هي المهام الرئيسية في المجال الاجتماعي ، وفي مجال رفع مستوى حياة الكادحين .

ان الخطة الرباعية الثانية للجزائر–تعني بناء ٣٢٠ منشأة ضخمة ذات اهمية وطنية ، وقد بدأ بناء ١٧٠ واحدة منها .

وتلجأ جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية في سبيل تحقيق العديد من المشاريع الى التعاون مع الدول الاخرى . ويحتل الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مكانا هاما في هذا التعاون .

«ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي منظم تنظيما جيدا ومتنوع ومتين» ، هذا ما اكده السيد خوجة ، –فبلادنا وحكومتنا تعيرانه اهتماما بالغا . واني على ثقة من ان سعة المشاريع الجديدة في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية سيفتح امكانيات واسعة لمواصلة تطوير هذا التعاون» .

كوتوف

في طريق التقدم الاجتماعي

احمد محمد ادن
سفير جمهورية الصومال الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي

جرى في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع الاحتفال بالذكرى الخامسة لثورة ٢١ اكتوبر في الصومال ، وعقد في دار الصداقة اجتماع لممثلي مجتمع العاصمة اشترك فيه السفير احمد محمد ادن واعضاء السفارة والطلبة الصوماليون الذين يتلقون العلم في معاهد موسكو .

وبمناسبة هذا اليوم المشهود في حياة البلد الصديق رجا مندوبنا السيد ادن بان يتحدث عن اثر السنوات التي تلت الثورة في بلاده ورايه في حالة العلاقات الصومالية السوفييتية . واليكم فيما يلي حديث سيادته :

لقد تحققت نجاحات كبيرة في مجال الاقتصاد والثقافة . واضفي على الاقتصاد الوطني اتجاه اشتراكي . واممت البنوك وشركات تجارة النفط وشركات التأمين والملاحة . وامسكت الدولة بزمام استيراد البضائع وفي مقدمتها السلع التموينية الضرورية والادوية ومواد البناء . وتمارس الحكومة توزيع الحبوب والنباتات الزيتية وبضائع اخرى باسعار مضبوطة .

وعلاوة على ذلك تمت خطوات محددة من اجل تطوير عدد من الفروع الحكومية في مجال الصناعة الخفيفة . فخلال الخطة الخمسية الاولى الجارية بنيت او تبنى المؤسسات التالية : معمل النسيج في بالادا الذي جرى تجديده وتوسيعه ، ومصنع للاسمنت في بربرير ومصنع للسكر في جوبا ومصنع للطابوق في مقديشو ومطاحن في كل مراكز المديريات ومؤسسات كثيرة اخرى في الصناعة الخفيفة . وبالاضافة الى هذه المشاريع تم تحديث مؤسسات الدولة المبنية في مطلع الستينيات بالمعونة السوفييتية–مصنع اللحوم ومصنع تعليب الاسماك–وارساؤها على قاعدة اقتصادية جيدة .

وادرج كذلك في الخطة الخمسية بناء سد في فينول في محافظة جوبا . وهذا مشروع هام جدا سيشيد بالمساعدة السوفييتية وسيتيح بعد انتهائه ري الوف كثيرة من الهكتارات في الاراضي البكر .

ولا يمكن في عرض مقتضب كهذا تعداد كل المشاريع الاقتصادية التي بنيت او هي في طور البناء . ولكن بودي ان اذكر مجالا هاما آخر من التنمية الاقتصادية وهو تاسيس الجمعية السوفييتية الصومالية المشتركة للثروة السمكية في هذه السنة . وهذه المؤسسة التي تعود للصومال فيها النسبة الغالبة من الاسهم ستتيح لنا لاول مرة البدء باستثمار الموارد السمكية الضخمة في سواحلنا التي تمتد مسافة ٣٠٠٠ كم.

ولاتقل اهمية عن ذلك النجاحات في ميدان الثقافة . فقد انشئت الجامعة التي تضم الآن ٩ كليات بينها كلية للطب واخرى للزراعة وثالثة لصناعة المكائن .

والحدث الاخر ذو الاهمية التاريخية هو وضع الكتابة الصومالية لاول مرة وادخال الدراسة باللغة الصومالية في المدارس الابتدائية والثانوية .

لقد كانت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصومال المستقل ممتازة دائما ولاسيما بعد ثورتنا ثورة ٢١ اكتوبر سنة ١٩٦٩ . كذلك زيارة الرئيس سياد باري الى الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٧١ وزيارة نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى الصومال قد اكدتا العلاقات الممتازة بين شعبينا . ومن المعروف انه تم التوقيع على اتفاقية الصداقة والتعاون بين بلدينا خلال زيارة بودغورني الى الصومال ، وبالتالي ازدادت علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي متانة وقوة . ان هذه المعاهدة تفتح مجال التعاون في كل الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية .

وتطرق السفير في ختام حديثه الى الوضع في افريقيا ونشاط منظمة الوحدة الافريقية فقال :

لقد تاسست منظمة الوحدة الافريقية سنة ١٩٦٣ ومن اهدافها المقدسة تحرير القارة الافريقية تحريرا تاما ، ولقد احرزت المنظمة الكثير في هذا الاتجاه خلال السنوات العشر الاخيرة . وكان الامر الهام جدا في عملها هو تطوير وحدة اعضائها الامر الذي يتطلب بدوره خوض النضال التحرري بحماسة واندفاع .

وقد تقرر في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية والذي انعقد في مقديشيو ضرورة تشديد النضال بحيث تبدو سنة ١٩٧٤ سنة تحرير قارتنا تحريرا تاما .

وان تصعيد نضال الحركات التحررية الافريقية مع الدعم المادي والمعنوي من منظمة الوحدة الافريقية واعضائها قد احدث تغيرات ذات مدى بعيد في البرتغال ودفع بالحكومة الجديدة في هذا البلد الى ادراك كل عبث وجودها الاستعماري في افريقيا وجعلها تنهج سياسة معقولة وتؤثر الرحيل عن الارض الافريقية .

ان المساندة المعنوية والمادية التي قدمها الاتحاد السوفييتي ويواصل تقديمها لكفاح الشعوب الافريقية في سبيل الحرية والاستقلال الوطني فضلا عن كونها مساهمة ضخمة في الاسراع بالمجرى التحرري تعضد القوى التقدمية والمناهضة للامبريالية في قارتنا . ولست اشك بتاتا في ان الشعوب الافريقية التي تحررت منذ وقت قريب ستنضم الى الدول الافريقية التي اقامت علاقات ودية مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لخيرها المشترك والمتبادل .

(بقية المنشور على ص ٣)

الوضع الدولي وانتصارات قوى السلام والانفراج . الا انه بين العوامل الاساسية التي تم بفضلها خلال هذه السنة هذا القدر المدهش من اتساع حركة النضال في سبيل السلام تاثير المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام واستمرار نمو الروح التي اتسم بها :

اننا حين نلقي نظرة على السنة الماضية نرى تاثيرها في سرعة اتساع اعمال التضامن مع شعب تشيلي مثل المؤتمرات المشتركة على الصعيد الدولي او على صعيد القارات والحكومات والتي وحدت دائرة واسعة من المنظمات السياسية والجماهيرية .

كما تجلت روح المؤتمر في حدث هام مثل المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية حول مسائل الابرتهيد والاستعمار في افريقيا والذي انعقد في قصر الامم بجنيف خلال شهر سبتمبر والذي اشترك فيه اكثر من ١٠٠ منظمة اجتماعية وطنية ودولية وممثلو ثلاثين حكومة وهيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وعدد من المنظمات الاخرى .

وعلى النحو نفسه ظهر اثر المؤتمر في مختلف اعمال التضامن مع شعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا ومع الشعوب العربية ومع شعوب كل القارات التي تكافح ضد الاستعمار القديم والجديد والتفرقة العنصرية :

ولقد اتخذت لجنة المؤتمر القيادية في اجتماعها الذي تم في موسكو خلال شهر فبراير سنة ١٩٧٤ قرارا بتشكيل لجنة دولية دائمة لاتصالات المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام وكذلك لجنة قيادية ولجنة عمل غير كبيرة .

ولكن مبادرة من اهم مبادرات اللجنة الدائمة للاتصالات في اعداد مشروع ميثاق التعايش السلمي والامن الدولي والتعاون . وقد اعد مبدأ المشروع في اجتماعين دوليين الاول في جنيف خلال شهر مارس والثاني في وارسو خلال شهر سبتمبر برئاسة يوزيف تسيرانكيفيتش رئيس اللجنة البولونية لنصرة السلم والذي تراس اللجنة الخاصة بالتعايش السلمي ابان المؤتمر .

ومن المقرر الآن فتح حوار واسع ومناظرة شاملة حول مشروع الميثاق والذي سيوزع على الحكومات والمنظمات الاجتماعية لمعرفة آرائها وتعديلاتها المحددة .

وتمثلت المبادرة الهامة الاخرى من جانب اللجنة الدائمة للاتصالات في اعداد مسودة وثيقة «التعاون بين المنظمات والحركات» والتي ستكون كذلك اساسا للمناقشة بين المنظمات من جميع المستويات .

وانعقدت في لندن خلال شهر يوليو جلسة مجموعة العمل التابعة للجنة الدائمة للاتصالات والتي اشتركت فيها كل المنظمات الدولية الممثلة في اللجنة القيادية وكذلك رؤساء لجان المؤتمر الاربع عشرة وان هذه الجلسة التي انعقدت بدعم كثير من المنظمات السياسية والاجتماعية في بريطانيا وكذلك كل الحركات الوطنية لانصار السلام قد ادت الى نشر جملة من المبادرات المفيدة بشأن تطوير عمل المؤتمر .

لقد عبر الرفيق ليونيد بريجنيف وهو يخاطب المؤتمر العالمي عن ضرورة الاعمال العاجلة بكلمات لا يجوز نسيانها ابدا :

... ان ما تم في الطريق نحو السلام يحتاج الى التطوير بلا كلل فان هذا الطريق لن يكون سهلا فيما بعد ايضا . ولابد من التغلب على عقبات غير قليلة وصد اكثر من هجمة مضادة لاعداء السلام وان صعوبة النضال ترتبط ايضا بالظروف الجديدة وبالمرحلة الجديدة من العلاقات الدولية والتي نحن داخلون فيها وكما كان الحال من قبل فانها لاتتطلب فقط الدأب والصلابة والطاقة الكبيرة وانما تتطلب ايضا استكمال اشكال العمل واساليب جديدة وكذلك ابراز مبادرات محددة قادرة على تلافي نشوء مواقد للتوتر ومنع الانقطاعات في مجرى الانفراج وامامنا عمل كثير لتنشيط كل تيار من تيارات السلام وفي الوقت نفسه لدمجها في مجرى عام واحد . فان مطلب اللحظة التاريخية الراهنة واذا شئتم مطلب العصر هو توحيد قوى البشرية المحبة للسلام من اجل ضمان التطور السلمي لكل البلدان ولكل الشعوب .

ان اللجنة الدائمة لاتصالات المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام تكرس كل طاقتها لانجاز هذه المطالب بالذات .



في دار الصداقة

* افتتحت لينا بوبوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة مع البلدان الاجنبية ندوة لدراسة مسائل البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وذلك بمناسبة الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الثلاثين لتحطيم الفاشية الهتلرية . ويشترك في الندوة قادة جمعية الصداقة الالمانية السوفييتية برئاسة كورت تيمي السكرتير العام لهذه المنظمة الاجتماعية في المانيا الديموقراطية. ويضم برنامج الندوة محاضرات يلقيها الاختصاصيون السوفييت وزيارات للمؤسسات الصناعية والمزارع التعاونية ولقاءات مع ممثلي الجمعية السوفييتية للصداقة مع جمهورية المانيا الديموقراطية والنقابات السوفييتية وغيرها من المنظمات .

* اقيم حفل مهيب بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جمعية الصداقة الفنلندية السوفييتية ، وحضر الحفل الى جانب ممثلي اهالي موسكو ونشطاء جمعية الصداقة السوفييتية الفنلندية ليفلاينين وزير العمل الفنلندي وأيمولين القائم باعمال فنلندا في الاتحاد السوفييتي وغيره من الضيوف الفنلنديين .

وقد خاطب المجتمعين الوزير تيموفييف نائب رئيس هيئة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية الفنلندية وليفلاينين وزير العمل الفنلندي .

* اقيم حفل بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورة ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٣ في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وقد القى مصطفى عبدالخالق سفير اليمن الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي خطابا في الاجتماع اعرب فيه عن الشكر للشعب السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية على التاييد الشامل ومساعدة شعب بلاده .

* اقيم حفل بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واليابان .

* حضر اجتماعا امميا عقد بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام جمهورية طاجكستان السوفييتية الاشتراكية ممثلو اهالي موسكو وضيوفها من الطلبة الاجانب والسياح .

* كرس حفل خاص لميغيل انخيل استورياس الكاتب والشاعر البارز في غواتمالا الحائز على جائزة نوبل في الادب وعلى جائزة لينين الدولية لقاء توطيد السلام بين الشعوب . وحضر الاجتماع ممثلو الاوساط الاجتماعية .

* خصص قسم المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من الندوة الافريقية الطلابية الدائمة في الاتحاد السوفييتي جلسته الجديدة لموضوع الخطة اللينينية لتصنيع الاتحاد السوفييتي وقضايا التصنيع في البلدان الافريقية .

* اشترك الشعراء السوفييت ليكولاييف وليفيتانسكي وميجيروف وتاراكانوف في الحفل الذي اقيم بمناسبة اليوم الشعري للشعر في موسكو .

* «مع آلة التصوير السينمائي في جبهات الحرب الوطنية العظمى» هذا هو عنوان الجلسة التي عقدها نادي الطلبة الاممي السينمائي .

* «دور الاوساط الاجتماعية في النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب» هذا هو موضوع الجلسة الدورية لنادي «الزمن والفكر» للمناقشات بين الطلبة .

* استقبل يفغيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية وفدا ايطاليا برئاسة السيناتور توروس .

في الايام المقبلة

— سيقام حفل بمناسبة اعلان زامبيا جمهورية مستقلة .

— ستنظم ندوة في موضوع المسائل الملحة للسياسة الاجتماعية والاقتصادية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ويوغوسلافيا .

— سيفتتح معرض للاعمال الغرافيكية للرسام النرويجي سيتير .

* وصل موسكو وفد جمعية الصداقة العراقية السوفييتية برئاسة رئيس الجمعية ، وزير الري في الجمهورية العراقية ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مكرم الطالباني ، وذلك بدعوة من جمعية الصداقة السوفييتية- العراقية ، وكان ضمن الوفد علي حسين السامرائي المسئول في مكتب الشئون الطلابية لدى القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي واحمد اليوسف المؤلف المسئول في مكتب شئون المعلمين لدى القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

* الضيوف العراقيون قرب بناية هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

عبدالرحمن سلطانوف

حياة حافلة بالنشاط

اقام معهد افريقيا لدى اكاديمية العلوم السوفييتية في السادس عشر من اكتوبر الحالي حفلة تكريم للمستعرب السوفييتي الكبير الاستاذ عبد الرحمن سلطانوف بمناسبة بلوغه السبعين من عمره، وقد حضر حفل التكريم هذا ممثلون من المؤسسات التعليمية والمنظمات الاجتماعية السوفييتية : معهد الاستشراق، لجنة التضامن الافروآسيوي ، اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام ، جمعية المحاربين القدماء في الاتحاد السوفييتي... الخ ، وجمع غفير من زملاء واصدقاء عبد الرحمن سلطانوف .

في حفل تكريم سلطانوف الذي يبدو في الصورة ، الاول في اليمين في صف الجالسين .

وقد اشار المتكلمون في هذا الحفل ال... النشاط الحافل لهذا المستعرب السوفييتي المرموق ، والجوانب العديدة من ذلك النشاط الذي كرس له نصف قرن من حياته .

وقال ايغور بيليايف الدكتور في العلوم الاقتصادية : ان عبد الرحمن سلطانوف قد ربى جيلا كاملا من المستعربين السوفييت ، وان دوره لكبير حقا في توسيع وتطوير مدرسة الاستعراب في بلادنا ، كما انه اسدى خدمات كبيرة للقضية لتمتين الصداقة العربية السوفييتية وعمل عدة اعوام في سفاراتنا في البلدان العربية .

وقد وجه مندوبنا الى المستعرب الكبير هذين السؤالين :

س : ماهي الاعمال التي كتبتها في اللغة والادب والتاريخ العربي ؟

ج : كان اول عمل لي هو «الاخوان ...

...ولد نشر عام ١٩٥٠.

...نت عن اطروحتي

...المسالة العقارية واوضاع

...قبل ثورة يوليو» ، ثم

...عبد الرحمن الرافعي «ثورة

...من العديد من البحوث

...اسية .

...حول اللغة العربية .

...بعنوان «الاسلام

...اريد ان اقول لقرائنا

...ما اتمناه ، هو ان تتعمق

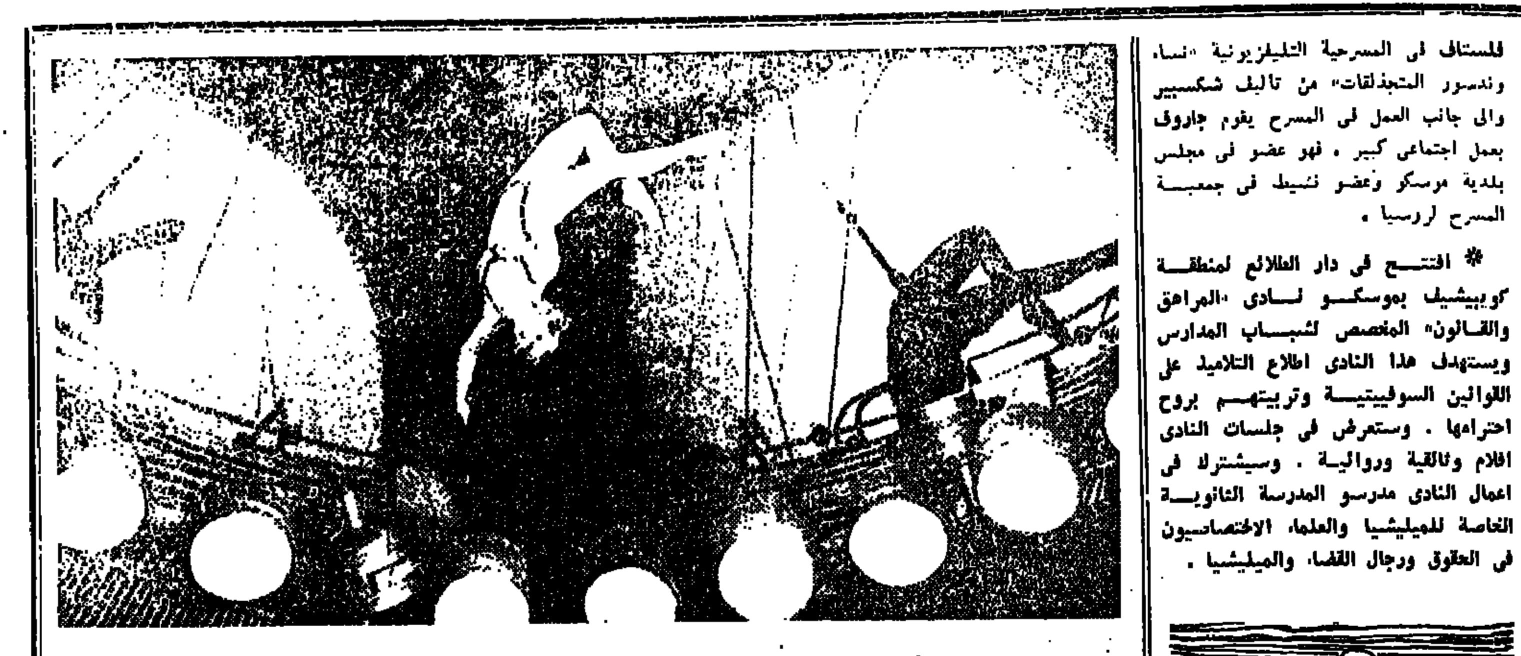
...الودية بين الاتحاد

...البلدان العربية ، وبهذه

...الى العالم العربي بتحياتي

...بة عيد الفطر السعيد ،

...العربية السعادة والهناء .



حكاية الرقم ١٣

ليس من الشائع في وقتنا هذا ، تصديق الفال ، ومع ذلك قد يخطر لبعضهم ويتذكر بعضا من هذه الامور فجأة ، على سبيل النكتة ليس الا .

وهكذا نقول ان الرقم ١٣ غير محظوظ . ولماذا لايكون مدعاة لالعاب مرحة وعروض مسلية ذات موضوعات مثيرة ؟ ان هذا بالضبط ما قام به سيرك موسكو الواقع في تسفتنوي بولفار . لقد قدم برنامجه الجديد تحت اسم «حكاية الرقم ١٣» . ومع ذلك فهذا الاسم لم يات اعتباطا بل يظهر ان هناك مبررات كافية . استنتجوا بانفسكم : قطر الحلبة هنا (كما هو في كل مكان في العالم) يبلغ ١٣ مترا ، رقم المبنى هو ١٣ وعلى مقربة تقع محطة الترولي رقم ١٣ وبالاضافة الى كل هذا يقدم ١٣ من المهرجين وراقصات الباليه مشاهدهم الساخرة ورقصاتهم اثناء العروض ... لماذا لا نضحك ، لا نمزح من توافق هذه الاحوال وفي الوقت نفسه من الاعتقاد الساذج بالفال ، ولا يفوتنا ذكر ان يوري نيكولين فنان شعب الاتحاد السوفييتي وميخائيل شويدين الفنان الحائز على لقب الجدارة لجمهورية روسيا الاتحادية ، قاما بهذه المهمة باسلوب تمثيل رائع .

ان سيرك العاصمة قد عود مشاهديه على تقديم عروض جديدة وممتعة سيرا على القدم التقاليد الجيدة . وتتضمن هذه العروض تقديم البهلوانيين الطائرين بقيادة لوكاشوك على جهاز مبتكر يذكرنا قليلا بالاراجيح الروسية ، واللاعبين على الحبال الداغستانيين من عائلة ابكاروف (ففي ادائهم يمكن ملاحظة ميل متلاحق من الالاعيب الصعبة والخدع المبتكرة) واستعراض العديد من التمارين الصعبة التي تقوم بها الفنانة الرشيقة الهيفاء تمارا سيمولينكو مستخدمة خمسة اطواق (هولا—هوب) ثم تمارين الجمباز على الخيول التي يؤديها الثلاثي الذي تخرج مؤخرا من مدرسة فن السيرك والمنوعات بقيادة فلاديمير بوستنيكوف .

ويحتل بعض الفنانين اساتذة الحلبة المعترف بهم مكانا خاصا في البرنامج مع الفنانين الشباب فهناك بطلة الجمباز في الهواء فالنتينا سوركوفا التي تقدم العابها على علو شاهق بدون استخدام حبل الامان عند القفز . وعروض الخيول باريس منجيل الممثل لسلالة السيرك القديمة ، وال تبلوف البهلوانيون على الخيول .

ومن الطبيعي ان يحظى بثناء خاص اميل كيو الذي يقوم بالعاب الحواة . وهنا يمكن مشاهدة الحيل المحيرة والغير العادية مثل مسخ الاشياء والظهور والاختفاء بصورة غير متوقعة وبلمحة بصر ... زد على ذلك ان اميل كيو نفسه ، كوالده ذائع الصيت ، يظل متواضعا على الحلبة ، بينما يتابع في بساطة وطبيعية اداء العابه السحرية وكانه يقترح على المشاهدين الامل وتجربة حظهم في حل لغز اللعبة السحرية وهكذا لايشعر المشاهد بانه امام ساحر مطلقا .

لقد قام باخراج البرنامج الجديد فنان شعب روسيا الاتحادية مارك ميشتيتشكين .

الكسندر بسمالوف





فالنتينا سوركوفا تقدم لعبة شيقة تحت قبة سيرك موسكو

يوري نيكولين وميخائيل شويدين في عرض «الجريمة والعقاب»

للمستاف في المسرحية التليفزيونية «نساء وندسور المتجذلقات» من تاليف شكسبير والى جانب العمل في المسرح يقوم جاروف بعمل اجتماعي كبير ، فهو عضو في مجلس بلدية موسكو وعضو نشيط في جمعية المسرح لروسيا .

* افتتح في دار الطلائع لمنطقة كويبيشيف بموسكو نادي «المراهق والقانون» المخصص لشباب المدارس ويستهدف هذا النادي اطلاع التلاميذ على القوانين السوفييتية وتربيتهم بروح احترامها . وستعرض في جلسات النادي افلام وثائقية وروائية . وسيشترك في اعمال النادي مدرسو المدرسة الثانوية الخاصة للميليشيا والعلماء الاختصاصيون في الحقوق ورجال القضاء والميليشيا .

موسكو اليوم . بناء ادارة الاحصاء المركزية السوفييتية في شارع ازماليلوفسك

حياة العاصمة

...وسكو بنجاح ايام الادب

...ا ذات الحكم الذاتي

...الذكرى الثلاثين لانضمامها

...

...وسكو بكبار فناني

...وبلعتيها وفرقها الفنية

...ن في ايام الادب والفن

...ؤسسات موسكو

...في بلدة رواد الفضاء .

...سكو ١٢ مؤسسة اخرى

...العاصمة ، وطبقا

...تطوير العاصمة يمنع بناء

...كما تزود المصانع

...التنقية ، وقد وضعت

...اجهزة لامتصاص الغاز

...مؤسسة اخرى ، وتجرى

...التي تنتشر عشرات من

...ابناء موسكو ، ثلاثين

...رئيس غيرمان كروتيكوف

...ن عبئة الصحة في موسكو

...قد انخفضت في الاعوام

...كما انخفضت نسبة

...ثلاث مرات .

...بالذكرى الخمسين لمسرح

...من اكثر مسارح موسكو

... وبهذه المناسبة منح

...راية العمل الحمراء تقديرا

...تطوير الفن المسرحي

...موسكو حفل بمناسبة

...السبعين لميلاد ميخائيل

...المسرح والسينما السوفييتي

...الجمهور قد راى هذا

...البيضاء لاول مرة عام

...اشترك الفنان في ٨٠

...المعروفون بشهاداتهم هم،

...جيدا ويمثل بمهارة

...الوانها في جاذبية

...جاروف الاخيرة دور

...الاف طالب في معهد

...العام الدراسي الجديد التي

...الف القيم في الطوابق

...المتحف ومختبرات

...باجهزة حديثة .

...البناية الجديدة ،

...الحاسبة الالكترونية .

«انباء موسكو» تهنئ ...

تقدم جريدة «انباء موسكو» تهانيها القلبية الى المستعرب السوفييتي المعروف والشخصية الاجتماعية والبروفيسور غريغوري شرباتوف الحائز على جائزة جمال عبد الناصر والدكتور في اللغة والادب بمناسبة بلوغه الخمسين من العمر . ونتمنى له ولعائلته من اعماق القلوب الصحة والسعادة والنجاح في نشاطه العلمي والتعليمي والاجتماعي .



٥٠ عاما على ميلاد قرغيزيا السوفيتية





حقق العاملون فى مجال تربية الاغنام فى قرغيزيا بشهرة واسعة ، فقد حصلوا فى العام الحالى على اكثر من ٣٨ الف طن من الصوف ، وينفذ بنجاح برنامج بيع اللحوم للدولة .
فى الصورة : مراعى جبلية .

ارقام ووقائع

* تقع جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكية شرقى كل الجمهوريات السوفييتية الاربع الواقعة فى اسيا الوسطى . وتتاخم كازاخستان فى الشمال الغربى واوزبكستان فى الجنوب الغربى وطاجكستان جنوبا وجمهورية الصين الشعبية فى الجنوب الشرقى .

* وتبلغ مساحة الجمهورية ١٩٨,٥ الف كيلومتر مربع ويعادل تعداد السكان (الى اول يناير من العام الماضى) ٣ ملايين و١٤٥ الف شخص ويسكن مدينة فرونزه عاصمة الجمهورية حوالى نصف مليون شخص القوميات بما فى ذلك القرغيزيون (حوالى ٤٠٪) والروس (حوالى ٣٠٪) ويضم سكان الجمهورية مختلف والاوزبكيون (اكثر من ١١٪) والاوكرانيون (اكثر من ٤٪) ويوزع الباقون على مختلف القوميات الصغيرة .

* قرغيزيا بلد جبلى تمتد فيه سلاسل جبال تيان شان التى تذهل بعظمتها ، وقممها مغطاة بالثلج الابدى ، وتقع هناك ثلاث قمم تعتبر اعلى القمم فى البلاد (بعد قمة كوموليزم فى بامير) وهى قمة الظفر (٧٤٣٩ مترا) وقمة لينين (٧١٣٤ مترا) وقمة خان تنغرى (٦٩٩٥ مترا) .

* جبال تيان شان غنية بالثروة المعدنية . فقد اكتشفت هناك فى اعوام الحكم السوفييتى مصادر الزئبق والكحل والزينك والرصاص والفحم والبترول والغاز . ولم تفقد مراعى تيان شان اهميتها فلا تزال تعتبر من اهم ثروات قرغيزيا اذ انها مرعى لملايين الرؤوس من الماشية ، ولا تزال رعاية الماشية فى المروج حتى الان من اهم فروع الاقتصاد القرغيزى .

* تطورت فى نصف قرن من السلطة السوفييتية فى الجمهورية فروع الصناعة المعاصرة المختلفة ويزيد عددها على مئة ، ومن بينها استخراج الفحم والبترول والغاز والفلزات المعادن غير الحديدية ، والطاقة وبناء الماكينات . وتجاوز تعداد السكان العاملين فى اقتصاد الجمهورية عمالا ومستخدمين عام ١٩٧٢ ٨٤٠ الف شخص (ويبلغ متوسط الزيادة السنوى ٣٪) .

* ازدادت الى حد كبير رفاهية السكان وارتفع مستوى التعليم والثقافة . ويتعلم فى قرغيزيا فى الوقت الحاضر اكثر من مليون شخص وتعمل فى الجمهورية من عام ١٩٥٤ اكاديمية العلوم القومية التى تربطها الصلات وثيقة مع ٢٠٠ مؤسسة علمية فى الدول الاجنبية .



آيسولو توكومبايفا راقصة معروفة فى قرغيزيا وقد درست رقص الباليه فى لينينغراد، والان تؤدى رقصاتها فى المسرح الاكاديمى للباليه بالعاصمة القرغيزية.
فى الصورة : آيسولو توكومبايفا وزميلها يؤديان رقصة «الغلود» .

لؤلؤة تيان-شان

بحيرة ايسيك-كول-بحيرة عملاقة منبسطة على ارتفاع يزيد على كيلومتر ولصف فى جبال تيان-شان . ولقد اطلق على هذه البحيرة بحق اسم «لؤلؤة الجبال» . لقد وصفها الباحث المعروف فى آسيا الوسطى سميونوف تيانشانسكى منذ مئة عام بحوض ماء من الاحجار الكريمة محاط بطوق فضى، مؤكدا ان هذه البحيرة-البحر ليست فقط اكبر حجما من بحيرة جنيف المشهورة ، بل وابهى واعظم . اما الرحالة الروسى الشهير نيقولاي برجيفالسكى فقد دهش بمشاهدته لايسيك-كول واوصى ان يدفن بالقرب منها .

جبال مغطاة بالثلوج

ورحالة اليوم يستطيع ان يقتنع بسهولة من ان جميع هذه الاراء خالية من اية مبالغة . فالبحيرة واسعة حقا، وهى تشغل المركز الثانى بين البحيرات الجبلية فى العالم من حيث سعتها ، والمركز الاول من حيث عمقها وكمية مياهها (تقع ايسيك-كول على ارتفاع ١٦٠٠ متر) ويصل عمقها فى بعض المناطق الى ٧٠٠ متر ، وعرضها الى ٦٠ كيلومترا ، ويقرب طول ايسيك-كول من ٢٠٠ كيلومتر، وعندما تسير او تسافر على امتداد الساحل الشمالى فلن تستطيع مهما مددت النظر ان تشاهد الساحل التالى للبحيرة، بل تقابلك بعض الغيوم وهى تحتضن الافق هنا وهناك ، وهى غيوم غريبة لاتغير شكلها ، وتبدو وكانها ساكنة بدون حراك-انها اسلسلة الجبال المغطاة بالثلوج والقابعة فى الساحل المقابل من البحيرة .

وتعنى تسمية ايسيك-كول «البحيرة الساخنة» . والمعروف ان هذه البحيرة لا تتجمد ابدا ولا تخيفها درجات التجمد الواطئة . ويعتبر احتياطى الدفء الذى تختزنه البحيرة خلال الاشهر الدافئة اقوى من قربها من جبال تيان شان المتجمدة دوما .

الطيور المهاجرة

ووفق روايات السكان القدماء فى هذه المنطقة ، يمكن هنا فى الشتاء مشاهدة التم الابيض ، وهى تطير شانها شان الاوز والبط لقضاء فترة الشتاء ، وبالمناسبة ، لايغرى الدفء هذه الطيور للهجرة الى هنا ، بل الامان التام ، وهبا قد غدت البحيرة وما يحيط بها ، منذ عشر سنين محمية وقد شاهدت شخصيا فى الجبال المنحدرة نحو البحيرة لافتات تمنع الصيد منعا باتا .

ولا يعنى حماية الجمال الاصيل لبحيرة ايسيك-كول والمحميات المجاورة لها الابقاء هنا على كل شىء كما كان فى الايام الغابرة ، عندما اكتشف سميونوف تيانشانسكى هذه المناطق . فالمسالة على العكس تماما، فوفرة الخضرة والهواء الجبلى العليل ومصادر العلاج بالطين والسواحل الرملية الممتدة على كيلومترات عديدة والوديان والكهوف الجبلية الجميلة-كل ذلك جعل من هذه الاماكن محلات للعلاج والراحة .

وقد حدثونى فى اللجنة التنفيذية التابعة لمنطقة ايسيك-كول انه فى موسم الصيف فقط (اى ابتداء من شهر يونيو وحتى شهر اغسطس) استراح فى القسم الشمالى المركزى للبحيرة التى تتسم بظروفها المناخية الرائعة حوالى ٢٠١ الف شخص ، ومن بينهم سياح هواة ، وهناك حوالى ١٠٠ مؤسسة علاجية-صحية كالمصحات ودور الراحة والمعسكرات الرياضية والقواعد السياحية والبانسيونات قد وضعت تحت تصرف هؤلاء السياح وتجدر الاشارة الى ان معظم بطاقات الراحة التى قدمتها نقابات العمال كانت مخفضة ، وان خمسها قدم للمصطافين بالمجان .

مدينة للطلائع

واطلعنى زاوبليك عبد الرزاقوف بالخبر على خطة تطوير المركز الاصطيافى لشمال ايسيك-كول وتحتوى الخطة على انشاء معسكرات وبانسيونات ومراكز سياحية ومعسكرات جديدة للطلائع ، ويتشكل بشكل خاص بناء مدينة للطلائع على ساحل ايسيك-كول ستستطيع بجرأة منافسة معسكر «ارتيك» ذى الشهرة الواسعة الذى يقع فى شبه جزيرة القرم . ونتيجة لذلك ستستطيع هذه المنطقة استيعاب ٤٠٠-٤٥٠ الف شخص فى الموسم الواحد . واضاف عبد الرزاقوف يقول : ان الكثير من المؤسسات والتى فى طريق التهيئة ستعمل طيلة السنة .

وحدثنى العديد من المستجمين فى مصح «ايسيك-كول الزرقاء» عن فاعلية الاستجمام على سواحل هذه البحيرة فى منطقة تشولبان-اتا ، وبانهم فعلا كانوا ذاتيين فى تقييمهم للراحة فى هذه المنطقة فى بداية الامر ، وها هو الطبيب الاقدم لهذا المصح بيكو ابرايف يقيم الراحة هنا تقييما موضوعيا ، ويبنى معلوماته هذه لا على الشعور الداخلى فقط ، بل على مئات التقارير الطبية التى تجمعت هنا خلال سنوات عديدة فى علاج القلب وتصلب الشرايين وقصور القلب والربو والتهاب الاعصاب والتهاب اللوزتين المزمن ، ناهيك عن امراض الضغط وبعض حالات وهن الاعصاب فقد اعطى علاج هذه الحالات فى هذه المناطق نتائج باهرة . ويعتبر المناخ الفريد ومياه ايسيك-كول عاملا اساسيا فى فاعلية هذا العلاج . ان مياه البحيرة تستخدم عندما تكون ساخنة بمثابة حمامات معدنية ، ويضيف الطبيب قائلا : وليس الماء وحده بل وحتى الطين المستخرج من قاع البحيرة يمتاز بخصائص علاجية .

سميلين
المراسل الخاص لجريدة «انباء موسكو»

ادب جديد يزدهر

بقلم : موسى جانغازيف
سكرتير اتحاد الكتاب فى جمهورية قرغيزيا

... قرغيزيا اليوم للعالم دلائل ... ازدهارها الحقيقى والفريد ... قرغيزيا السوفييتية ليست مجرد ... صناعة ذات مئة فرع ... بل هى ، فى الوقت نفسه ، ... تم فيها محو الامية وارتقت ... التربية وبلغت ذرى اعلى من ...

... اصبح الادب القرغيزى ... الذى نشأ ونما وتعزز فى ... الثقافية جزءا لايتجزأ من ... الروحية للشعب القرغيزى التى ... بدورها الى الشعراء الشعبيين ... توقتوغول ساطيلغانوف ... تولدو وباربى اليقولوف ... هؤلاء منذ الايام الاولى ... ، يشيدون بالحياة ... والعلاقات الجديدة بين الناس ... عام ١٩٢٤ وضعت الابجدية ... ، وبدأت تنتشر الصحافة ... القرغيزية ، كما واخذ ينمو ... القرغيزى . وكان بين مؤسسيه ... توكوبايف ومولداش البيابايف ... الله بايالينوف ومولدوغازى توكوبايف . وبعد فترة دخل طريق الابداع الادبى جوومارت بوكونبايف وجوسوب توروسبكوف وقسمة الله جولتوشيف وتميركول اوميتاليف وكان يزداد عدد الادباء القرغيزيين من عام الى اخر وتتسع مواضيع مؤلفاتهم وتتعزز علاقاتهم بحياة الشعب وفى الجمهورية التى لم تملك منذ نصف قرن ابجدية لغتها ، وبالتالى لم يكن ثمة كتاب باللغة القومية ، فى مثل هذه الجمهورية الان ١٥٠ اديبا لامهنة لهم سوى الادب .

وقد نقل كثير من مؤلفات الكتاب القرغيزيين مثل الى توكومبايف وتوغيلبال صديق بكوف وجينكيز ايتماتوف وتيموركول اوميتاليف وكوبالتش بك ملكوف وعبد الرسول تكتوموشيف وسوينباى اراليف وشكوربك بيشيناليف وقسيم قائموف ومايرا مكان ايلقاسيموفا وسوورون باى جوسويف وغيرهم الى عشرات من لغات الجمهوريات الشقيقة ، كما واصبحت معروفة خارج بلادنا .

ويعمل الادباء القرغيزيون بنشاط فى مجال السينما ويؤلفون سيناريوهات ممتازة . وقد حظيت الافلام الموضوعة على اساس تلك السيناريوهات بشهرة كبيرة لدى جمهور بلادنا وفى الخارج ، ومن بين الافلام التى انتجها ستوديو «قيرغيز فيلم» ، والتى قدرها المتفرجون تقديرا عاليا ، «ارض الام» و«زهور الخشخاش الحمراء لبحيرة ايسيك-كول» و«مذكرات من ناربن» وغيرها . ويعمل السينمائيون القرغيزيون فى الوقت الحاضر ، فى اخراج فيلم ماخوذ عن قصة «السفينة البيضاء» ، لجينكيز ايتماتوف .

وتتوثق من سنة الى اخرى الروابط بين الكتاب القرغيزيين وادباء الجمهوريات الشقيقة والبلدان الاجنبية وتساعد اسابيع ومهرجانات الادب التى تقام فى الجمهوريات على التفاهم والاغناء المتبادل للثقافات القومية المتاخية .

واصبح الادب القرغيزى السوفييتى، الذى هو وليد ثورة اكتوبر ، جزءا من الادب السوفييتى متعدد القوميات ، ادب الاخاء بين الشعوب . ويسهم الادباء القرغيزيون بقسطهم فى الانجازات العامة للجمهورية . وهم عازمون على تطوير الادب وجعله قريبا من القراء الذين يعملون من اجلهم بلا كلل او ملل .

بنيت فى اعالى جبال قرغيزيا على ارتفاع اكثر من الفى متر قرية جديدة هى كوبرى-كازير-وهى تابعة اساسا لكولخوز «كاراكول» الحائز على راية العمل الحمراء . وتعيش فى هذه القرية اسر رعاة الاغنام والخيل من المناطق المجاورة .
ويوجد فى القرية مدرسة تدرس فيها-فضلا عن اللغتين القرغيزية والروسية-اللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية .
فى الصورة : احدى التلميذات المجتهدات اثناء درس اللغة الفرنسية .

«اولو-تورو» منجم الصداقة

... «اولو-تورو» عند سفوح ... ، فى منبسط ذى تربة ... ، وهذه المنطقة ... بمصادرها الغنية بالمعادن ... ، وتعمل فى تلك ... متعددة القوميات . قال ... القرغيزيين يعمل هناك الروس ... والاوزبكيون والتتر ... والدرلغاليون . اما ... فهو قرغيزى يدعى ... بك كريمكولوف . وهو ... حصل على التعليم العالى فى ... البوليتكنيكى فى فرونزه ... قرغيزيا .

... لنا كريمكولوف : ان ... استخراج المعادن امر جديد بالنسبة ... الى القرغيزيين . وهذا امر طبيعى ، اذ ان عمر جمهوريتنا لايزيد عن ٥٠ عاما فقط . ولم يعرف القرغيزيون قبل الثورة الا رعاية الماشية . فلقد كان والدى راعيا . بيد انى اخترت ، كما ترى ، طريقا آخر ويرتبط بصناعة استخراج الثروة المعدنية التى تكمن بوفرة فى بطون ارض جمهوريتنا .

لقد وصلت الى «اولو-تورو» فى ايام حارة . ففى ذلك المكان لاتوجد اشجار كثيفة تظلل الانسان من اشعة الشمس القاسية . ولكن العاملين هناك متعودون على مثل هذه الحرارة ، ورغم الحرارة فقد كانت تلك الايام حافلة بعمل نشيط ، اذ كان يجرى على قدم وساق بناء اعمق منجم فى المجمع .

وقال المدير ان سرعة حفر المنجم منقطعة النظير فى آسيا الوسطى كلها ، وذلك رغم صعوبة التضاريس المحلية . ويمكن القول انها قياسية واريد ان اقول كلمات طيبة عن اصدقائنا الاوكرانيين-بناة المناجم من الدونباس . انهم اعضاء الفريق الذى يراسه الكسالدر كرافتشينكو الذى منح شارة «مجد عامل المنجم» بدرجاتها الثلاث . ويضم الفريق ثمانية افراد ، من بينهم ايفان كيسيليوف ، وميخائيل بادوبنى وغيرهما . وقد كان هؤلاء يبنون سابقا المناجم فى دونيتسك وكريفوروجيه فى اوكرانيا وفى نوريلسك فى الشمال الاقصى من سيبيريا فى ظروف التجمد الدائم ووصلوا الان الى جمهوريتنا لمساعدتنا .

وقال كرافتشينكو : كانت ظروف العمل هنا ، فى قرغيزيا ، غير عادية بالنسبة لنا فى بداية الامر . فالدونباس ، كما هو معلوم ، منطقة مناجم منذ وقت طويل . ويرث الابن مهارة ابيه فى هذا المجال . اما هنا فاضطررنا الى تعليم الناس بناء المناجم ، وهو عمل دقيق وصعب . وكان يسرنا ان نرى ذلك العناد الذى كان يميز القرغيزيين اثناء تدريبهم وتعلمهم واستيعابهم اسرار المهنة ومثل هذا الموقف من العمل يساعد على تذليل كل المصاعب . فليس التكنيك الجديد ولا جدول الاعمال الدقيق هما فقط اللذان يمكنان من تحقيق ما يتطلبه المشروع .

فثمة عمال يمكن تسميتهم فنانى التعدين ، من بينهم مثلا فتاح بايساليف . وفى فريقه الان ٢٢ فردا ، يمكن القول انهم جميعا اساتذة فى عملهم . ويعمل جيدا فريق عمال الخرسانة المسلحة برئاسة شمس الدين ميسايدوف ، مع ان ظروف عمله ليست بسيطة .

ويتحدث كرافتشينكو بثقة الانسان الذى لا يشك فى الناس والذين يشتغل معهم والذى تعود على العمل فى بلد غريب عنه ويعتبره وطنا له . واضاف قائلا : اننا سنعود الى اوكرانيا بعد انهاء بناء منجم «سفوبوركايا» ، ولكنى لن انسى قرغيزيا طوال حياتى ، كما لن انسى اصدقائى الجدد .

تركنا مركز «اولو-تورو» حاملين انطباعات غنية . وفى الطريق كنت افكر فى تلك الارض الصلبة التى يتغلغل عمال المناجم القرغيزيون الى اعماقها اكثر فاكثر ، وافارنها عن غير عمد بالصداقة المتينة الصلبة التى تربط عراها بين السوفييت على اختلاف قومياتهم .

اسان مايليبايف

... ابتباى بوجبايف بمهمة صيد ... والثعالب فى جبال قرغيزيا ... ما يصعد الى الجبال مع نسره ويعود بصيد ثمين .

فرونزه-اليوم . فى الصورة : فندق «قرغيزستان» الجديد .

التفاحة الحمراء

للكاتب تشنغيز ايتماتوف

عندما سارت في الشارع وتسمرت عليها عيون المارة غمر عيسى بيكوف شعور لذيذ . فقد وجد ايضا انها فاتنة الانوثة وجذابة وذكية . واعجبته مشيتها . وبصورة عامة تتحرك بشكل جميل جدا وانسيابي . وعندما تلبس الحذاء ذا المسامير يمكن للمرء ان يتصور ان فتاة تمشي . وبالرقصها الرشيق وعينيها اللتين تبدوان سعيدتين فتيتين عندما ترى الناس معجبين بها لقد احبها جدا في مثل تلك اللحظات .

ومع ذلك فثمة شيء ما كان يعيقه دوما عن ان يحبها حبا حرا طليقا دون ان يفكر لماذا يحبها . انه يحبها وحسب وشعر في حيرة ان عليه ان يبذل جهدا ليتحرر من الانغلاق واراد ان يعود الى شبابه وكأنه ترك هناك بالذات مالم يكن عليه ان يتركه .

وكان على عيسى بيكوف الان ان يعترف بذنبه اذا كان من الممكن تسمية ذلك ذنبا . ولكن امرا آخر اقلقه اكثر من اي شيء . هل تستطيع هي الان-عندما لم يتفقا في الطباع ، كما يقال عادة ، افترقا ليكونا بعيدين عن بعضهما بعضا وليقررا نهائيا ماذا سيفعلان فيما بعد-هل تستطيع هي ان تتغلب على نفسها وتحاول بشكل آخر القاء نظرة محايدة من الجانب الاخر على الحياة التي عاشاها ؟ ام انها لاتستطيع ؟ ايعني هذا كل شيء ؟ النهاية ؟ كلا . سوف لن يسمح هو بذلك !

امسك عيسى بيكوف الريشة بضع مرات ثم رماها واقترب من النافذة ووقف عندها طويلا وقد اسند ظهره للحائط ، نحيفا ممشوقا اشعث الشعر . توقفت الباصات الاخيرة في الزاوية ، واخذت الركاب بسرعة ، وغادرت وهي تومض بضوء احمر في عتمة الخريف القاتمة . لم ابتعد عن النافذة ومضى الى غرفة النوم ليتطلع الى ابنته اناركا . لقد اصبحت كبيرة ولكنها مع ذلك ترمي الغطاء عن نفسها في الليل دائما ويزرق جلدها من البرد . نامت انارا في هذه المرة بهدوء لانها كما يبدو . شبعت وكضا طوال النهار . اجل . نامت البنت بهدوء ولم تفكر فيما فعلت اليوم . آه يا اناركا . انارکا ! لم تعرف كيف اثارت روح والدها . ولا تعرف لماذا لاينام في هذه الساعة المتأخرة وبعد ان تطلع عيسى بيكوف الى ابنته قال لها بهدوء : «حسن انك تنامين بهدوء . ستكبرين . وستقابلك في المستقبل ليالي السهد والتفكير . ولعله ما من احد بمنجى من ذلك . اما الان فنامي ، ولتراودك احلام جميلة» .

كان قد اخذ انارا نهارا خارج المدينة . واعتزم الحديث معها هناك ، في احضان الطبيعة ، عن علاقاته مع امها بعد ان طلبت زوجته ذلك بحزم في رسالتها . واراد ان يشرح للبنت ان امها موجودة في موسكو ليس بسبب تحضير رسالتها العلمية وانما لانه من الافضل لهما ان يعيشا مفترقين . وعلى انارا ان تقرر مع من تود البقاء . وخشي عيسى بيكوف ان يبدا هذا الحديث ، الفظيع بالنسبة للطفلة ، في البيت . ولسبب ما بدا له انه من الاسهل الحديث عن ذلك خارج المدينة ، وان ابنته ، مع ذلك ، ستبقى معه ولن تفضل السفر الى طشقند حيث قررت زوجته العمل في معهد الابحاث بصورة دائمة .

كان البستان المقفر الواقع على طرف الجدول نظيفا وكأنه يسترق السمع الى ياتي اناس ايضا من اجل الثمار ؟ كان كل شيء موجودا هنا في الصيف . ولعله كان بشكل آخر . اما هو فلايذكر وكأنه لم يكن لديه صيف .

– بابا ، بابا ! انظر ماذا وجدت .

عانقته انارا من رقبته ومدت له تفاحة كبيرة حمراء .

– وجدت تفاحة ؟

– اجل . كانت مختبئة هناك بين الاوراق ، ولم تكن ظاهرة ابدا . يالها من تفاحة ماكرة ! ولكنني وجدتها . كانت تتلألأ كالمصباح . انها آخر التفاحات واللذها . وليست هناك اية تفاحة اخرى في البستان كله . انظر . ما اجملها وما اطيب رائحتها . انها كالشمس .

وفجأة سألته انارا :

– بابا ، هل وجدت ولو مرة مثل هذه التفاحة ؟

ولم يعر عيسى بيكوف بم يجيب . وصمت قليلا قبل ان يجيب ثم قال بهدوء

– اجل . اذهبي والعبي ثانية اما انا فساجلس هنا .

وركضت انارا في البستان تحمل بيدها التفاحة الحمراء ، اما هو فتذكر تفاحة حمراء اخرى ودهش لهذه الصدفة الغريبة العجيبة . فقد وجد ذات مرة ايضا مثل هذه التفاحة الحمراء الجميلة في هذا البستان تقريبا ، اجل هنا بالضبط ، ولكن في الطرف الاخر من البستان ، هناك حيث يتدلى التفاح من الغصن الى الارض مباشرة ... جاء الى المدينة بعد الحرب للانتساب الى المعهد الزراعي ، الذي يلقي فيه محاضراته الان .

وفي مثل هذا اليوم الخريفي ، سار طلاب صفهم صباحا في الطريق الوعرة ، اذ لم تكن معبدة آنذاك ، متجهين الى الكولخوز قرب المدينة لجمع الشمندر .

عملوا طوال اليوم ، واكلوا حصة الخبز الاسود منذ مدة طويلة ، وعند المساء عادوا الى المدينة متعبين جائعين . وفي الطريق عرجت جماعة الطلاب كلها على بستان الكولخوز . كان المحصول قد جمع منذ امد بعيد . ولكن حالف الحظ بعضهم في العثور على بضع تفاحات بين الاعشاب والاوراق . ووزعوها فيما بينهم بالتآخي واكلوها ورغبوا في المزيد من الاكل. عندما انتشروا في البستان وراحوا يمشطونه . الا انهم لم يجدوا شيئا يستحق الذكر واخذوا يخرجون الى الطريق . وكما يذكر عيسى بيكوف الان ، وكض في البستان ليلحق برفاقه واذ به يرى خلف ورقة على الغصن امامه شيئا ما ساطعا قد برق .

كانت تفاحة كبيرة ، بحجم قبضتي رجل ، ارجوانية-حمراء ولعلها الثمرة الوحيدة لهذه الشجرة الفتية . كانت قد تعلقت مستندة الى ورقة على غصن منحن رفيع . نظر عيسى بيكوف الى هذه الاعجوبة بضع ثوان ثم قفز على الجذع وتسلق الشجرة وقطف الكرة الحمراء الثقيلة . وغمرته رائحة ذكية حتى ان رأسه قد دارت . وكانت تشف تحت قشرتها الارجوانية الرقيقة طراوة ريانة مشمسة . هكذا رغب في ان يعضها باسنانه وكان قد قرر تقسيم التفاحة الا انه غير رأيه في آخر لحظة .

سيعطيها هذه التفاحة !

– ايها الزملاء ، لقد وجدت تفاحة . ولكنني لن اعطيها لاحد . ساهديها لاحد الاشخاص .

– كيف لاحد الاشخاص ؟ لمن ؟

دنا منه شير الطويل النحيف يسأله محتجا .

واجاب عيسى بيكوف :

– اليس الامر سيان عندكم لمن ساهديها ؟

– يالها من لقية ، وجد تفاحة !–قال شير بسخرية . وربت برفق على كتف عيسى بيكوف .

– اسمع ، كفاك خبثا . هات التفاحة–قهقه شير في وجه عيسى بيكوف وامسكه من سترته ، مازحا او جادا ، وهو ينوي اخذ التفاحة منه . وضربه عيسى بيكوف بشدة على يده . وتنحى عنه شير بسرعة .

وضحك الشبان في ود .

ووصلت في تلك الاثناء شاحنة عابرة . انطلق اليها الجميع فسرور عيسى بيكوف ان يهدي هذه التفاحة الفريدة لتلك الفتاة المجهولة . لقد قابلها كثيرا في مكتبة المدينة . ولعله من اجلها كان ياتي تقريبا كل يوم من الضاحية حيث كان المعهد الزراعي، الى وسط المدينة . انتظرها دائما بمثل هذا الاضطراب المضني حتى انه لم يكن يفهم بعض الاحيان ما يقرأ . كان عيسى بيكوف يجلس خلف الطاولة مقابل الباب وعندما كانت تظهر عند العتبة كان ينقطع عن الكتاب وتلتقي عيناهما للحظة قصيرة . كان يخشى ان يسمر نظرته عليها . وكأنها كانت تفهم حيرته وارتباكه فتمضي ، وعلى وجهها ابتسامة تكاد تلاحظ ، مسرعة الى المكان الخالي وتترك محفظتها على الطاولة وتذهب لاخذ الكتب .

لعلها ذكية جدا ومثقفة جدا . فكر عيسى بيكوف على هذا النحو مع اعجاب وفرح لانها كذلك ، وافتخر بها .

لكن عيسى بيكوف لم يجرؤ على التعرف اليها . فقد بدت له جميلة جدا ومثقفة للغاية اما هو فكان شابا عاديا من القرية ، وطالبا من مئات الطلاب الذين تغص بهم المدينة . بالاضافة الى هذا كان عيسى بيكوف يخجل من مظهره . لقد كان يلبس قميصا عسكريا وبزة اخلصها من اخيه الاكبر الذي كان في الجبهة ، كما كان يستخدم ايضا جبته الميدانية . وكان عليه في الشتاء ان يرتدي معطف اخيه .

كانت تأتي الى المكتبة في وقت متأخر وتبقى في بعض الاحيان حتى اغلاق قاعة المطالعة . وعندما كانت تنهض من خلف الطاولة وتذهب لتسليم الكتب كان يجمع عيسى بيكوف امتعته بسرعة ويسلم كتب المكتبة مبكرا كي لايتأخر . ويخرج الى الشارع . ثم ينتقل الى الجانب الاخر للطريق وينتظر خروجها عبر هذه المسافة كان يلاحقها بنظراته عبر رؤوس المارة الرائحين والغادين ويودعها الى بيتها . كانت تعيش غير بعيد عن المكتبة ، في بيت قطني كبير .

وبعد توديعها يصير عيسى بيكوف مشيا على اقدامه عبر المدينة كلها ، الى دار الطلبة الداخلية . وكان يعرج في طريقه على متنزه المدينة حيث توجد باحة للرقص . ولم يكن احد يدري كم كان يحسد الشباب الذين ياخذون اذرع الفتيات ببساطة ويعانقونهن ويدورون على انغام الموسيقى .

وثمة شيء ما تمتم به الشبان لصديقاتهم فابتسمن واصبحن اجمل مما كن . وبعد ان تطلع عيسى بيكوف الى الراقصين اختار اجمل زوج من الراقصين يحبان بعضهما لدرجة شديدة كما بدا له ، وتصور ان هذا الشاب انما هو نفسه وان هذه الفتاة هي ... وكانت احاسيسه واقعية وحقيقية لدرجة انه لم يرقص مع محبوبته فحسب بل وتكلم معها .

وعند المساء وضع عيسى بيكوف التفاحة تحت ابطه بعد ان لفها بجريدة وتوجه اخيرا الى المكتبة . انتظر . كانت التفاحة الحمراء الملفوفة بالجريدة تقبع على ركبتيه تحت الطاولة . ولهذا جلس وخشي ان يتحرك . مضت ساعة وتعمق وتغطى الشارع بالعتمة . لم تات . مرت ساعتان . ولم تات . انتظر عيسى بيكوف لكنها لم تات .

وفي اليوم التالي جلس من جديد في المعهد لاستماع المحاضرات وانتظر المساء من جديد . وسار في المدينة مرة اخرى مع التفاحة . وانتظرها مرة اخرى في المكتبة بفارغ صبر كبير ظن وعندما لاحت عند الباب احس انه قد فقد سمعه تحت وقع ضربات قلبه . وابتسمت كالعادة ابتسامة خفيفة ملحوظة ولعلها اومأت له براسها بشكل خفيف ، ولعلها لامسته بيدها عندما مرت بجانبه . ثم حجزت مكانا على مسافة طاولة منه وعضت لاستلام الكتب .

جلس عيسى بيكوف منتشيا بسعادة الاضطراب الذي الم به ، وامسك بيد مرتعشة تحت الطاولة بتفاحته الحمراء المقدسة . ثم عادت تحمل الكتب وبدأت تسجل في دفترها دون ان تنظر الى شيء ما كالعادة ودون ان تحول انتباهها .

اما عيسى بيكوف فقد انتظر .

اضاءت في الشارع اضواء المساء ، وتفرق القراء الا انها بقيت جالسة . وانتظر عيسى بيكوف . وعندما بدأت تتهيأ للخروج دس ملخصاته بسرعة في جعبته وامسك بالتفاحة الملفوفة بالجريدة وخرج الى الشارع . لم يعبر الشارع الى الطرف الاخر وتوقف عند المخرج ولم يملك القوة لتهدئة قلبه المضطرب . جف حلقه ورغب في شيء ما يشربه . وما قد تنامى اليه اخيرا وقع ضربات كعبها على السلم ولاحت في ضوء المصباح الباهت جميلة ، بسيطة ، في معطف قصير . وبعد ان ضم عيسى بيكوف التفاحة الى صدره اجبر نفسه على التقدم خطوة نحوها . ومرت الى جانبه صامتة .

وناداها عيسى بيكوف بصوت تنقصه الثقة :

– يافتاة ! ..

– نعم ،–توقفت والتفتت اليه–هل اردت ان تقول لي شيئا؟

والتفتت وحل صمت ابله .

واعتصر عيسى بيكوف الكلمات وقال :

– لقد جلبت لك ... تفاحة .

– تفاحة ؟ يالملحة ! اتظن انني لم آكل تفاحا قط في حياتي ؟

– كلا . افهمين ، لقد وجدتها ...

– وماذا في ذلك ؟ انني لاافهم ماذا تريد مني .

قالت ذلك بانزعاج وابتعدت عنه بسرعة دون ان تلتفت لقد ابتعدت عن تفاحتها الحمراء .

نظر اليها عيسى بيكوف مصعوقا وهو يمسك بيديه بجوهرته الثمينة . ولم يفهم ماذا حدث وانهدم العالم الساحر الذي خلقه حول التفاحة وتهشم .

مضى عيسى بيكوف الى البيت مكتئبا . وتمشى فجأة ورمى التفاحة بكل قوته الى ظلام الليل . فاصطدمت في مكان ما بالجدار . سار كالسكران عبر الشوارع المقفرة وسط الطريق مباشرة . ومرت بعض السيارات بجانبه بحذر .

ثم تعرف على فتيات كثيرات لكنه لم يرغب في ان يهدي واحدة منهن تفاحة حمراء . اجل .. وهن لم يرغبن في ذلك ..

ومع هذا ، يبدو انه كانت ثمة امرأة واحدة طلبت منه طيلة حياتها والحت عليه وتوسلت ان يهديها تفاحة حمراء . وكانت هذه زوجته صابرة .

فكر عيسى بيكوف بهذا الان وهو يجلس على طرف البستان الذي اقبل عليه الخريف .

وعند المساء عاد عيسى بيكوف وابنته انارا الى البيت . وحل الظلام بسرعة . وتلألأت امام البيت انوار المدينة ، وعبرت سيارة في الشوارع التي غطتها الاوراق .

اخرج عيسى بيكوف سيجارة واشعل قداحته ورأى بين يدي انارا تفاحة حمراء .

– كيف ؟ الم تاكليها ؟ واجابت البنت بهدوء :

– كلا . لقد خبأتها لماما .

– لماما ؟–تمتم عيسى بيكوف–صحيح ، سنحملها الى ماما .

ولم يتحدثا عن شيء آخر . فكر عيسى بيكوف بابنته ، حيث يبدو انها تفهم كل شيء . ولكن ... لتكن هكذا دائما وان لاترفض ابدا تفاحتها الحمراء .

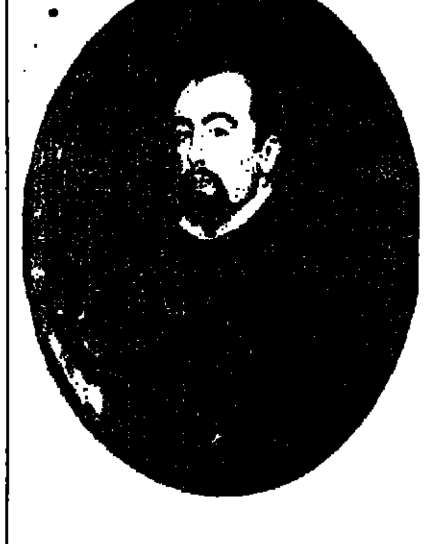
وهكذا لم يكتب عيسى بيكوف رسالة .

وفي الصباح عندما كان لايزال نائما تماما وضعت انارا على طاولة ابيها برقية الى موسكو لم يرسلها بعد :

«صابرة . اننا مسافران اليك» . واخذت البنت قلما واضافت بحروف مضبوطة : «قابلينا ياماما . اننا نحمل اليك تفاحة حمراء» .



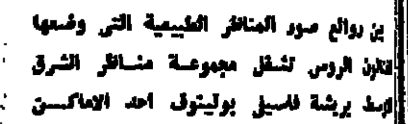
تباشير الشرق



بولينوف (صورة بريشة ريبين–١٨٧٧)



مجرى النيل ، ١٨٨١



من روائع صور المناظر الطبيعية التي وضعها الفنان الروسي تشغل مجموعة مناظر الشرق الاوسط بريشة فاسيلي بولينوف احد الاماكن الاول .

لقد ولد بولينوف عام ١٨٤٤ وكان ابوه نبيلا ثقفا وسكرتيرا لجمعية الاثار القديمة . وكانت والدة الفنان وهي شابة تدرس فن الرسم بروح كلاسيكية عالية . واطلع بولينوف في اعوام طفولته على فن مصر الخالد . ووسع وعمق معارفه اثناء الدراسة في اكاديمية الفنون ببطرسبورغ التي اعتبر من نخبة طلابها . وبعد ان تخرج من الاكاديمية كان يحلم بزيارة بلد ابي الهول والاهرامات السحري .

وقد حصل بولينوف على الميدالية الذهبية الكبرى وهي اكبر درجة لامتياز الطالب في الاكاديمية وقام برحلة الى الخارج وفقا لشروط الاكاديمية . وقد زار الفنان الشاب فرنسا وايطاليا والنمسا وشاهد كثيرا من المعارض الفنية وزار ستوديوهات كبار الرسامين وبعد العودة الى الوطن وضع بولينوف لوحاته المشهورة ظلة في موسكو وحديقة جدته الاميرة مهملة وغيرها . وقد اشتراها بافيل تريتياكوف الناقد الفني المشهور في موسكو ولاتزال تلك اللوحات منذ ذلك الوقت موجودة في المتحف .

وفي عام ١٨٨١ تحقق حلم بولينوف القديم في نهاية الامر فقد قام برحلة الى بلدان الشرق وزار مصر وفلسطين وسوريا وتركيا . ونتيجة تلك الرحلة وضع سلسلة رائعة من اللوحات .

ولاحت الاسكندرية

لقد شعر بولينوف بسرور عظيم حينما اقتربت الباخرة التي كان على ظهرها ، من الارض المصرية فكتب يقول في رسائله : «لقد احسست في الصباح الباكر اليوم السادس من ديسمبر ، ان الباخرة كانت تتارجح قليلا جدا . وخطر ببالي اننا نقترب من الاسكندرية وقمت بسرعة ولبست وخرجت الى ظهر السفينة . وظهرت تباشير الفجر في الشرق . ولاحظت جنوبا الطرف الاسود من القارة .. وخيل الي اني اول من يكتشف هذا البلد الاسطوري» .

ثم وصف بولينوف بالاعجاب منارة الاسكندرية التي تقف في محل المنارة القديمة التي كانت من عجائب الدنيا السبع . وتحدث الفنان بشكل مفصل عن رسو الباخرة والمشاهد التي رآها على الساحل .



بحيرة طبرية ، ١٨٨٨

وقد ذهب الرسام في اليوم الثالث من اقامته في القاهرة الى الجيزة لمشاهدة الاهرامات الكبرى ثم وصف بشكل رائع هرمي خوفو وخفرع واعجب بارتفاعهما وضخامة الاحجار التي صنعا منها وبعظمتهما . ومضى الفنان في حديثه يقول : «اننا لم نكد نشاهد ما كان حولنا حتى احاط بنا البدو واتجهوا بنا الى اعالي الهرم» .

وقد كان المنظر الذي رآه الفنان من على قمة الهرم جميلا لدرجة انه صوره في الحال . وكان العرب يتابعون عمله بانتباه . وقال الفنان : ان العرب يحترمون العمل . واضاف يقول في حديثه عن القاهرة : «هذه مدينة جميلة ولها مستقبل كبير» .

لوحات رائعة

وعدا مصر زار الفنان فلسطين وسوريا وتركيا ولكن اجمل اللوحات التي وضعها نتيجة تلك الجولة هي لوحات «النيل قرب عشاب طيبة» و«الشلال الاول في النيل» و«النيل والاهرامات» .

وتتميز بصفات فنية عالية كذلك اللوحات التي صور الرسام فيها روائع الفن المعماري القديم مثل معبد ايزيس في جزيرة فيلة» ومعبد اودفو» وغيرهما .

لقد وضع الرسام في مصر عددا من صور الناس . وتلفت النظر من بينها بوجه خاص صورة «صبي دلال في القاهرة» .

وتتميز بالشاعرية والاناقة لوحات اخرى وضعها بولينوف في بلدان الشرق الاوسط الاخرى ومن بينها لوحات «بيروت» و«الحرم الشريف» و«الجامع الاموي» و«شجرة زيتون في الحديقة الجثمانية» و«القسطنطينية» و«حديقة اسكي–سراي» .

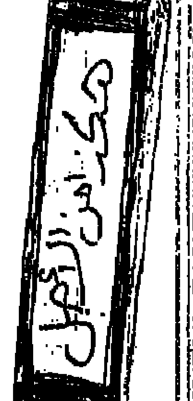
وقد عرض الرسام بعد عودته الى الوطن كل هذه اللوحات في معرض دوري متنقل . وكان ذلك المعرض ينتقل من مدينة الى اخرى ، وشاهده الوف الناس في مختلف انحاء البلاد وبعد ان اغلق المعرض ، اشترى تريتياكوف كل لوحات بولينوف التي رسمت مواضيع عن الشرق .

لقد وضع الفنان لوحاته هذه وهو يعيش مرحلة النهوض في ابداعه وتميز اللوحات قوة الضوء غير العادية ونضارة الالوان . وقد كتب اليا اوستروخوف الرسام الروسي البارز والخبير في مسائل الفن عن تلك اللوحات يقول : «كانت تلك اللوحات انعكاسا لما رآه الفنان من الوان الشرق التي اذهلته مثل قطع البحر اللازوردي وقمم الجبال تكسوها اشعة الغروب الحمراء ، وبقع اشجار السرو القائمة على السماء الزرقاء . لقد كانت تلك اللوحات نوعا من التعبير عن اعجاب الفنان بجمال المنطقة وهو يحل في نفس الوقت بعض المسائل الخاصة بتصوير الالوان الطبيعية بطرق جديدة غير عادية تماما» .

لقد كان فاسيلي بولينوف بين الرسامين الاوائل الذين حازوا على لقب رسام الشعب في الاتحاد السوفييتي . وكان يتذكر حتى آخر ايام حياته رحلته الى الشرق ورأى انها تركت في نفسه اقوى الانطباعات في الفن .

اونسوكين
ناقد فني

بيروت ، ١٨٨٢



عيد الفطر المبارك في موسكو



الامام مصطفين يلقى خطبة العيد

في الصباح الباكر من السابع عشر من اكتوبر-تشرين الاول ، تقاطر مسلمو موسكو على الجامع الذي كان يبدو في حلة العيد جميلا زاهيا ، لتادية صلاة العيد والاستماع الى خطبة الامام .

وقد توافد موظفو سفارات البلدان العربية والاسلامية في موسكو وجمع غفير من الطلاب العرب والمسلمين الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي لتادية الشعائر الدينية ، لابسين حلة العيد ومبتهجين بحلوله .

وحينما اعتلى الشيخ مصطفين امام وخطيب جامع موسكو المنبر ، كانت ساحة المسجد مكتظة بالمؤمنين .

وفي بداية خطبة العيد اشار الامام الى ما لهذا اليوم من اهمية في حياة المسلمين ، وتطرق الى حياة المسلمين السوفييت الحافلة بالعمل لخير وطنهم وعزته . وقال : ان مسلمي الاتحاد السوفييتي يستقبلون هذا العام وقلوبهم عامرة بالايمان ، وهم يعملون ويحرزون نجاحات كبيرة، في نشاطهم الذي يهدف الى الخير العميم والسعادة لبني البشر .

كما اشار الى سياسة السلام التي تنتهجها الحكومة السوفييتية والى التاييد المتعاظم الذي تحرزه في العالم . وقال : ان المسلمين السوفييت يبذلون قصارى جهدهم لاعلاء كلمة الحق والعدالة ، واشاعة روح الاخوة والتآلف بين الناس .

وقبل انهاء الخطبة اشار الى ان المسلمين السوفييت-كبقية ابناء الشعب السوفييتي-يدعمون النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية في سبيل تحرير اراضيها واعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، وشجب بقوة الاعمال الاجرامية التي ترتكبها اسرائيل ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة ، والاعمال البربرية التي ترتكبها ضد المواطنين الآمنين في جنوبي لبنان .

وفي نهاية الخطبة هنأ الامام كافة المسلمين في العالم متمنيا لهم حياة سعيدة ترفل في حلل السلام والنعيم .





المصلون يستمعون الى الخطيب في مسجد موسكو

(بقية المنشور على ص ٣)

الكهربائية بمقدار ضعفين وسيزيد حتى نهاية عام ١٩٧٥ على سبعة مليارات كيلوواط-ساعة ...

المجال الزراعي

كما ان التحويلات التي حدثت في الزراعة هي الاخرى مدهشة جدا .

لقد حصل الفلاحون القرغيزيون من الحكومة السوفييتية على مساعدة مالية ومادية-تكنيكية ضخمة . وتكفي الاشارة هنا الى انه في عامي ١٩٢٧-١٩٢٨ وحدهما وظفت اموال كبيرة جدا للقيام باصلاحات في مجال الاراضي والمياه في قرغيزيا . واذا كان الوزن النوعي للاموال الموظفة لتطوير الزراعة في المجمل العام لرؤوس الاموال في الاقتصاد الوطني للبلاد كلها قد بلغ في الفترة الاولى حوالى ١٤ بالمئة ، لم اكثر من ٨ بالمئة بقليل ، فان هذه المؤشرات قد بلغت في جمهورية قرغيزيا ٥٢ بالمئة ومن ثم ٣٠ بالمئة على التوالي.

لقد كانت السلطة السوفييتية في وضع مكنها من القضاء على مثل هذه المشاكل الهامة والصعبة كنقل الرعاة القرغيزيين الرحل الى نمط الحياة المستقرة ، ولاجل مساعدة فلاحي آسيا الوسطى في التكيف مع الحياة المستقرة قدمت لهم قروض ، اما القطاعات الاقتصادية الزراعية الصغيرة فقد حصلت على سلف دون مقابل ، وقد بلغ مجموع هذه السلف في عامي ١٩٢٤-١٩٢٥ ، ٢٫٥ مليون روبل ، وفي عام ١٩٢٦ ، ٤ ملايين روبل، وفي عام ١٩٦٧، ٨ ملايين روبل ووفق قرار مجلس مفوضي الشعب في الاتحاد السوفييتي الصادر في عام ١٩٣٢ اعفي ٦٠ الفا من الاقتصاديات الزراعية المترحلة وشبه المترحلة المنتقلة الى الحياة المستقرة من تقديم الماشية والحبوب للدولة لمدة سنتين.

وتم خلال سنوات السلطة السوفييتية بناء منشآت هيدروتكنيكية ضخمة انتقلت بفضلها مئات الآلاف من هكتارات الاراضي الصحراوية الى حقول خصبة وبساتين مزهرة . ان مشاريع الري بالذات جعلت من قرغيزيا احدى اهم المناطق الزراعية المتطورة .

الثقافة والعلم

وعلى اساس التحويلات الاقتصادية والاجتماعية-السياسية الجذرية تحققت في البلاد ثورة ثقافية اصيلة .

فقبل ثورة اكتوبر كان الشعب القرغيزي غارقا كله تقريبا في الجهل، وقد تعلم في المدارس اربعة اطفال فقط في عمر المدرسة من بين كل ١٠٠ طفل . اما في الوقت الحاضر فان قرغيزيا تحقق في اسرة الشعوب الشقيقة بنجاح الانتقال الى التعليم الثانوي العام . لقد درس في الجمهورية في عام ١٩٧٢-١٩٧٣ الدراسي حوالى ٨٠٠٠٠٠ طفل في مدارس التعليم العام ، وهذا يزيد اكثر من ١٠٠ مرة بالمقارنة مع فترة ما قبل الثورة .

وظهرت المساعدة المتبادلة للشعوب الشقيقة في مجال تطوير العلم في قرغيزيا ، حيث تعمل عندنا الان اكثر من ٦٠ مؤسسة للبحوث العلمية وفي مقدمتها اكاديمية العلوم . ويعمل في هذه المؤسسات اكثر من ٦ آلاف موظف علمي .

لقد ساعدت الثورة الثقافية الشعب القرغيزي على حماية وتطوير الثقافة الاصيلة القديمة . كما انبعث بالشعب مرحلة جديدة في حياته الروحية .

ان الثقافة القومية للشعب القرغيزي-واحد من فروع الثقافة السوفييتية العامة الجبارة . انها ترتبط بشكل عضوي الفضل ما في ثقافات الشعوب الاخرى واكثره تقدمية . ان فن وادب الشعب القرغيزي ، كما هو الحال بالنسبة لبقية الشعوب الشقيقة يسهمان بدورهما بقسط لائق في اغناء كنوز الثقافة الروحية السوفييتية العامة .

واليوم يملك الفن القومي القرغيزي جميع اشكال الفن الحديثة ، كالاوبرا والباليه والموسيقى السمفونية وموسيقى المنوعات والمسرح والسينما وفن النحت وفن رسم الالواح .

رئيس اتحاد الشطرنج الدولي : مصير الجولة لم يتقرر بعد

ان انتباه هواة الشطرنج في العالم كله مشدود الآن الى الجولة الجارية في موسكو بين الطامعين في تاج الشطرنج وهما كاربوف وكورتشنوي .

فقدم خصيصا لمشاهدة المباراة م . ايوى رئيس اتحاد الشطرنج الدولي . وقد التقى مندوبنا بالسيد ايوى قبيل مغادرته الاتحاد السوفييتي ووجه اليه بعض الاسئلة :

س : ماهي انطباعاتك عن الجولة ؟

ج : يجب ان اقول في البداية انني لم اتوقع هذا القدر من التعادل . فان ١٢ من ١٤ لعبة هو اكثر من المعتاد ولعل هذا يدل على ان الغريمين متساويان تقريبا ، وان كل واحد منهما عاجز عن الربح من الآخر . وكل واحد منهما يعرف ذلك فما ان يظهر لدى احدهما امتياز حتى يبدأ الآخر الدفاع فتكون النتيجة الحتمية التعادل على كل حال هكذا كان الامر في كثير من الـ١٤ لعبا .

س : ماهو تقديرك : هل ستجري اللعب الاربع والعشرون كلها ، ولدى من فرص السبق ؟

ج : لا استطيع القول كم لعبة ستحتاج الجولة ، ولمن ستكون الظروف انسب اظن اننا سنرى ذلك بعد ٣-٤ لعبات . ولو كان السؤال قبل الجولة لامكنني الاجابة بان كاربوف سيربح بلا شك ، فهو اصغر سنا واسطع نجما . ولكنني ادركت في مجرى الجولة ان كورتشنوي قوي جدا ايضا . هو متخلف طبعا بنقطتين ولكني اعتقد مع ذلك بانه يستطيع ان يربح مرتين في اللعبات العشر الثانية . ولهذا لا استطيع بتاتا القول ان مصير الجولة قد تقرر .

س : هل يمكن الاعتقاد بان هذه الجولة للفوز بلقب بطل العالم ؟

ج : كما تعرف سيحصل الفائز على الحق في الجولة مع فيشر ، ولكن هناك صعوبات . وقد وضع اتحاد الشطرنج الدولي اصول المباريات بين البطل وغريمه . وقد سعينا الى جعلها ملائمة لمطالب فيشر ، على كل حال لاكثريتها اذا لم يكن لكلها . ولكن فيشر يريد الآن اكثر من ذلك . فهو يريد اللعب عددا غير محدود من اللعبات (قرر الاتحاد انهما سيلعبان ٣٢ لعبة) حتى ١٠ انتصارات . وجملة من الشروط الاخرى ومن المهم ان الاتحاد لايستطيع الآن تغيير الاصول . فقد اقرت في الجمعية العامة في نيتسه قبل ٤-٥ اشهر ومع مناصفة اكثر من ٧٠ بلدا .

وكانت الامكانية الوحيدة لكي تجري الجولة ستظهر لو توصل الجانبان المعنيان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية الى اتفاق ما ، واتحاد الشطرنج السوفييتي يسلك سياسة ثابتة ، واخشى انه لن يمكن ايجاد حل وسط ما. لم يتخل فيشر عن مطالبه ... وهكذا اذا ظل الجميع متمسكين بآرائهم لن تجري جولة بين فيشر واحد الطامعين السوفييتيين ، وهذا يعني ان البطل سيكون بشكل اوتوماتيكي الفائز في الجولة الجارية .

يسالني كثيرون هل سيلعب فيشر ام لا ؟ لا استطيع الاجابة على ذلك بشيء لانك لاتعرف ابدا بم سيخرج عليك فيشر . فربما بدل غدا ما يقوله اليوم . وهذا من المؤسف جدا لان المباريات بين فيشر وكاربوف او كورتشنوي ستثير لو جرت اهتماما عظيما بالشطرنج في العالم كله .

س : لو جرت مباريات كهذه فمن الذي يملك في رايك فرصا اطيب ؟

ج : يقول بعض لاعبي الشطرنج ومحبيه ان فيشر اقوى من كاربوف وكورتشنوي . لماذا ؟ لانفيشر كما يقولون تغلب في سنة ١٩٧١ على تايمانوف بنتيجة ٦-صفر وعلى بتروسيان ٦-٢ وفيما بعد على سباسكي . وان حججا كهذه يمكن ان تكون مشروعة ولكن لايجوز ان ننسى ان ذلك كان قبل سنتين اوثلاث . ويجب ان نضع في حسابنا ايضا انه لو كان فيشر قد ربح من بتروسيان فان كورتشنوي فعل الشيء نفسه وبنتيجة مقنعة ايضا . وقد ربح فيشر من سباسكي ولكن كاربوف ربح منه ايضا ولهذا فاني اظن انه اذا فاز فيشر افتراضا فان ذلك سيكون كسبا كبيرا له .

س : انت تعرف بلاريب ان موسكو تتطلع الى الحق في تنظيم الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠ فما هو موقفك من ذلك ؟

ج : انا مؤيد كلية وتماما . اتعرف عندما يناشد اتحاد الشطرنج الدولي منظمة اليونسكو راجيا شيئا ما يتذرع دائما بان الشطرنج لعبة شائعة جدا . ونحن نقول ان في العالم ٦ ملايين لاعب شطرنج ونحن لاننسى ابدا ان ٥ ملايين منهم لاعبو الشطرنج في الاتحاد السوفييتي . وانا اعتقد بصفتي رئيسا لاتحاد الشطرنج الدولي بان من واجبي نشر الدعوة للشطرنج بكل السبل وانا في هذا العمل اضرب المثل دائما بالاتحاد السوفييتي .

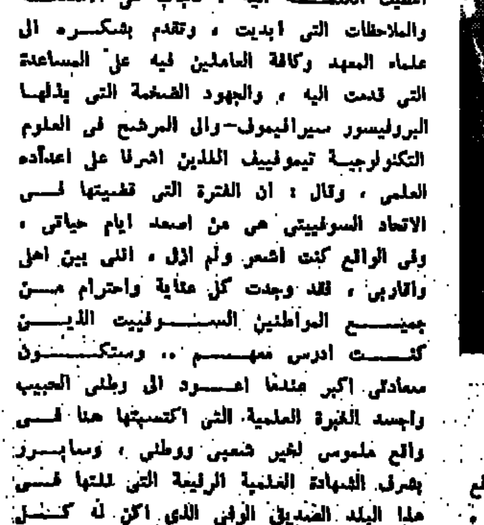
لقد زرت بلادكم مرات عديدة ، كمشارك في المباريات وكممثل لاتحاد الشطرنج الدولي . وكنت دائما اجد تنظيم المباريات ممتازا ولدى كل المبررات لكي اقول ذلك ، لانني استطيع المقارنة بالبلدان الاخرى . فانت في البلدان الاخرى تقلق دائما على هذا الجانب او ذاك من التنظيم . وليس هنا شيء من ذلك وانا اعني مباريات الشطرنج التي هي في اعتقادي اصعب من غيرها من حيث التنظيم لان الامور تكون احيانا مع اللاعبين اصعب منها مع رياضيين آخرين .

اعتقد بان لعبة الشطرنج تتمتع بصفات ممتازة كثيرة وهي منتشرة فعلا . ويضم اتحاد الشطرنج الدولي حوالى ٩٠ بلدا . ولهذا فانا واثق من ان الشطرنج تستحق ان تدرج في برنامج الاولمبياد . ولهذا فاني ارحب على وجه خاص بترشيح موسكو لاستضافة الاولمبياد لسنة ١٩٨٠ . وستسهم لعبة الشطرنج بلا شك بقسطها في تطوير الصداقة بين الشعوب وهذا الهدف الرئيسي للحركة الاولمبية .

جانب من مباريات الشطرنج بين فيكتور كورتشنوي واناتولي كاربوف

مع الخريجين الجدد

انجاز هام .. لعالم عراقي شاب



ناظم جميل يعرض اطروحته

لتطور الصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية في العصر الراهن بسرعة مذهلة ، ومبعث ذلك هو الدور الهام الذي يلعبه هذا الفرع في الفروع الصناعية الاخرى وارتباطها الوثيق به . كما ان نشوء وتطور الصناعات البتروكيمياوية في البلدان النامية-كالعراق مثلا-يكتسب اهمية استثنائية . غير ان مجرد وجود الثروات البترولية والخامات الاخرى في هذه البلدان لايحل المشكلة الاساسية التي تجابهها ، الا وهي مسالة استخراج ومعالجة الخامات وانشاء الفروع الصناعية اللازمة .

ومن الواضح ان تلك الثروات كانت لعهد قريب ملكا للاحتكارات الامبريالية ، وكان العراق يعاني من قلة الكادر المحلي ، اذ ان الخبراء الاجانب الذين كانوا يعملون لصالح الشركات الاحتكارية الحقوا اضرارا كبيرة بمقدرات الثروات الوطنية غير ان التحولات التقدمية التي جرت في العراق ، ومنها تاميم البترول ، فتحت امامه آفاقا كبرى ، ووضعت امامه مهمة تربية الكوادر المحلية .

وتساعد تطور واتساع العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والعراق على حل تلك المهام بنجاح . ففي كل عام تتخرج من الجامعات والمعاهد السوفييتية دفعات جديدة من الطلاب والطالبات العراقيين . وبين فترة واخرى يدافع هذا او ذاك من العلماء الشباب عن اطروحاتهم . ففي الاسبوع الماضي دافع العالم العراقي الشاب ناظم جميل الفواز عن اطروحته في موضوع «الاسس الفيزياوية والكيمياوية والتكنولوجية للفصل وتنقية المحاليل العضوية ذات التركيب العالي» ، في معهد موسكو لتكنولوجيا الكيمياء الدقيقة .



بعض حضور الدفاع عن اطروحة العالم العراقي الشاب

وتوجه بعض العلماء باسئلتهم الى ناظم ، ثم اعطيت الكلمة اليه ، فاجاب على الاسئلة والملاحظات التي ابديت ، وتقدم بشكره الى علماء المعهد وكافة العاملين فيه على المساعدة التي قدمت اليه ، والجهود الضخمة التي بذلها البروفيسور سيرافيموف-والى المرشح في العلوم التكنولوجية تيموفييف اللذين اشرفا على اعداده العلمي ، وقال : ان الفترة التي قضيتها في الاتحاد السوفييتي هي من اسعد ايام حياتي ، وفي الواقع كنت اشعر ولم ازل ، انني بين اهلي واقاربي ، فقد وجدت كل عناية واحترام من جميع المواطنين السوفييت الذين كنت ادرس معهم .. وستكون سعادتي اكبر عندما اعود الى وطني الحبيب واجسد الخبرة العلمية التي اكتسبتها هنا في واقع ملموس لخير شعبي ووطني ، وسابرر بشرف الشهادة العلمية الرفيعة التي نلتها في هذا البلد الصديق الوفي الذي اكن له كل محبة واحترام .

وبعد ذلك قرر المجلس العلمي بالاجماع منح ناظم لقب دكتوراه بدرجة امتياز .